

الأمم المتحدة تدين الدانمارك على سماحها بالكراهية والعنصرية



سمو الأمير يستقبل
رئيس التحرير



أفضل المواقع الأثرية
في إفريقيا الجنوبية



الإعدام من التعذيب
حتى الموت...
إلى الإبرة القاتلة

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٠٤ - السنة التاسعة • جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ • يونيو ٢٠٠٨ م

ترينداد

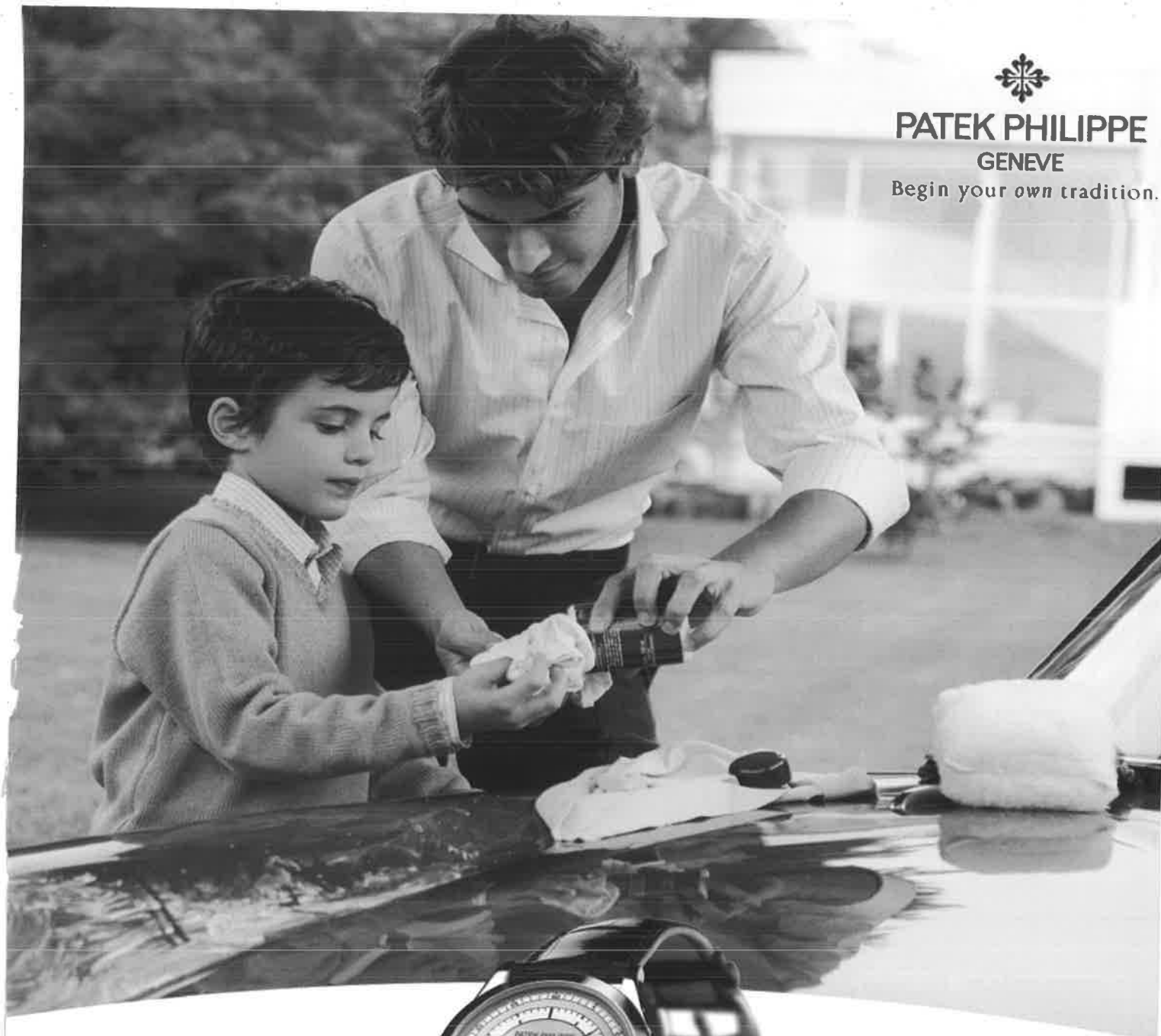
صور من بقايا التراث الاستعماري في كوبا



PATEK PHILIPPE

GENEVE

Begin your own tradition.



انت في حقيقة الامر لا تملك
ساعة باتيك فيليب.



بل هي امانة في يدك تنقلها بعناية الى
الاجيال القادمة.. الى اقرب الاحباء.. الاقارب.



كالانترافا للرجال
رقم الاشارة 5296G من باتيك فيليب.

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن ، العقاري

khobar, King Khalid St

الهفوف ، شارع الماجد

Dammam, Dhahran St

الدمام ، شارع الظهران

Hofuf, AlMajid St

الخبر ، شارع الملك خالد

Hafr AlBatain, AlAkariya



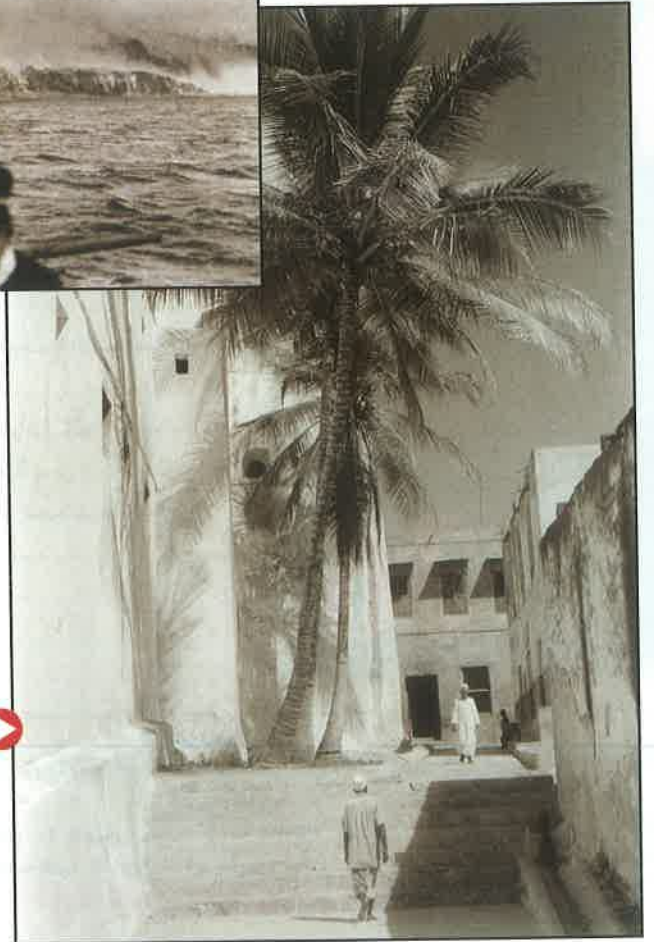
صور من التاريخ



● سوق النساء في رأس
الخيمة سنة ١٩٥٠.



● يابانيون يحاولون الهرب بأقصى
ما لديهم من سرعة من البركان
الذي اندلع سنة ١٩١٤ في منطقة
ساكورا جيما.



● لقطة لأحد دروب
مدينة لامو الكينية
سنة ١٩٦١، وتبدو فيه
ملامح الحياة العربية.



موضوع الخلاف



ترينداد

6

محتويات العدد

- اتساع نفوذ المسلمين في بريطانيا بحلول ٢٠٢٠ ٤
- تأثير الاقتصاد الدانماركي بسبب المقاطعة... ٥
- الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي ١٦
- أشهر المواقع الأثرية في جنوب القارة الإفريقية..... ١٨
- حقبة مسافر.. رئيس التحرير يكتب عن إفريقيا الوسطى..... ٣٢
- ١٠٠ منظمة تنصيرية تعمل في العراق..... ٣٤
- تاريخ الإعدام..... ٤٢
- اللغة العربية خالدة لن تموت.. مقال..... ٤٨
- محمد المنوني.. ذاكرة المغرب..... ٥٤
- «سقوط وصعود الدولة الإسلامية»... ٥٦
- كتاب جديد..... ٥٦
- هيومن رايتس تنتقد إسرائيل ودولاً عربية..... ٥٧
- طب وصحة.. التهاب اللثة يدمر الأسنان..... ٥٨
- بيئة.. المبيدات الحشرية تسبب مرض باركنسون..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

36

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» هاتف ٤/١٢/٤٦١٣٥٣٥ فاكس ٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalataalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقبيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الاختتامية

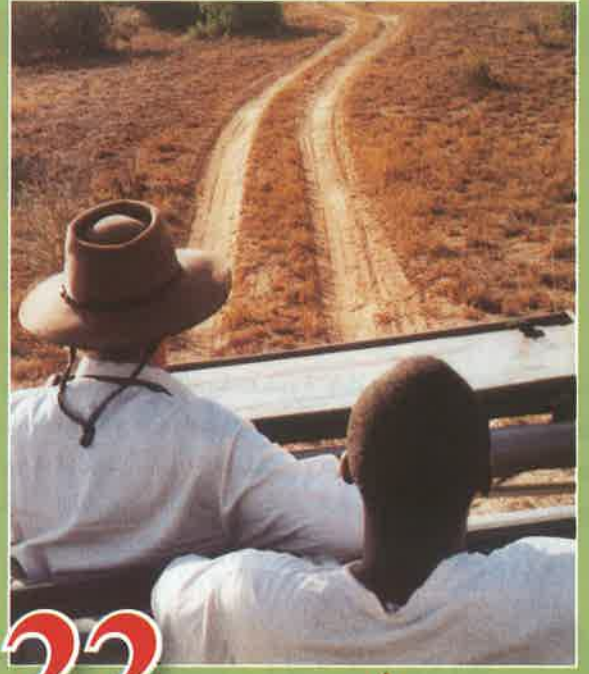
الفتنة نائمة..

تطل فتنة الطائفية برأسها على كثير من البلاد العربية هذه الأيام ، ففي العراق الأمر واضح، وفي مصر تتزايد نزعة الأقباط يوماً بعد يوم في حالة لم يسبق لها مثيل إلى الاستقواء بالخارج لدرجة الاستقواء بإسرائيل. وفي لبنان الأمر لا يحتاج إلى تعليق، خصوصاً بعد الأحداث المسلحة الأخيرة التي تجاوزت حدود العاصمة بيروت. وفي السودان يتجه الجنوب إلى الانفصال تحت حكم المسيحيين على الرغم من أنهم لا يمثلون الأكثرية فيه، ويعلم الله وحده ماذا يخبئ المستقبل لبقية البلاد العربية الأخرى في ظل انتعاش هذه الفتنة وإذكائها بالخطب من قبل الذين يعرفون كيف يثيرونها ويؤججون نارها.

إنها أحد الأسلحة السهلة الاستخدام التي تتقن أجهزة المخابرات في استخدامها في الوقت المناسب، وقد استخدمها الإنجليز إبان استعمارهم للدول العربية من قبل، فهي سلاح مجرب وناجع في تخريب الدول وهدمها.

وهي من الأسلحة الفتاكة التي يفوق مفعولها مفعول القنابل الذرية، في تدمير الدول والشعوب، وجعلها تعيش في جحيم وتخلف دائمين بسبب الشقاق والنزاع المستمرين، ولا أحد يخرج منها منتصراً، فهي أداة الخراب والتدمير التي تأتي على الأخضر واليابس.

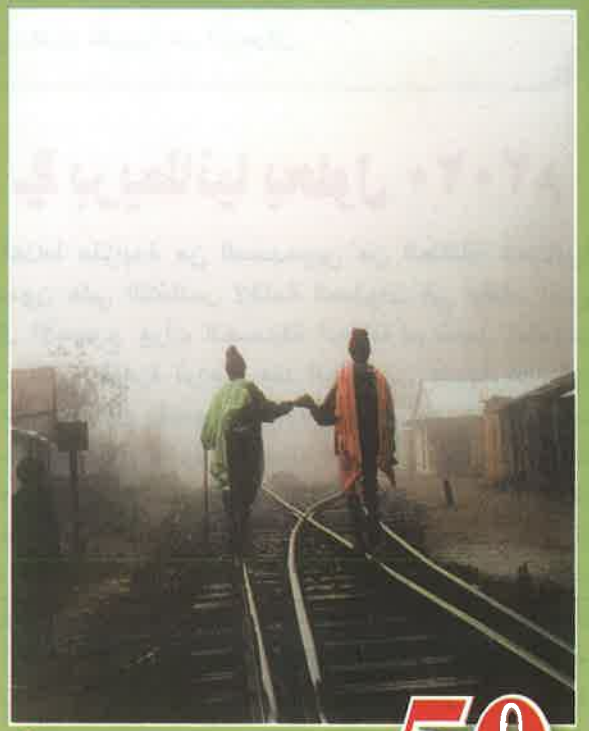
إنها غيمة سوداء لا تمطر إلا شراً، على الأبرياء والضعفاء، يستجيب لها الحمقى والغافلون، بعد أن يكون الخبثاء والمتريصون قد أضرموا نارها، وما أكثرهم من سفهاء الغرب ومن والاهم من المنافقين من الذين يتمنون أن تزول هذه الأمة، غير قانعين بما نالته منهم من تسفيه لدينها، وتدنيس لأراضيها، وإذلال لعزتها وكرامتها.



22

لماذا تخلفت إفريقيا
سباحياً ؟

النمور الإفريقية تمثل
الغريزة العمياء



50

صور من إفريقيا



الأمم المتحدة تدين الدانمارك وتبدي أسفها لتقاعس حكومتها عن منع أعمال الكراهية والعنصرية في بلدها

البلد. يذكر أن اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء، وهي لجنة أهلية تطوعية، قد طلبت من خبراء قانونيين متخصصين متابعة القضية في مختلف الأصعدة القانونية كأحدى وسائل التصدي لتلك الغارة العنصرية السوداء على الإسلام ومقدساته من قبل جهات غربية متطرفة.

وجهت إحدى لجان الأمم المتحدة تعنيفاً شديداً للحكومة الدانماركية لتهاونها في التصدي للسلوكيات التي تحض على الكراهية، وتنطلق من منطلقات عنصرية، داعية إلى بذل المزيد من الجهود لمنع مثل هذه السلوكيات مستقبلاً، وذلك في رسالة بعثت بها رئيسة لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري إلى حكومة هذا

فيلم «فتنة» الإرهابي يؤدي إلى نفاذ المصاحف الإلكترونية من مكتبات هولندا و ٣ يشهرون إسلامهم

رحبت صحف هولندية بردود الأفعال الهادئة التي تحلت بها الجالية المسلمة في هولندا، واتخاذ المسلمين من أبناء الجيل الثاني الذين يعيشون في هذا البلد الأوروبي مواقف حكيمة، تمخضت عن تعاطف كبير مع قضيتهم إثر قيام النائب الهولندي «غيرت فيلدرز» المتطرف بعرض فيلمه المعادي للإسلام على شبكة الإنترنت. وقد شهدت المكاتب التي تعرض كتباً إسلامية في أمستردام إقبالاً من الهولنديين الذين اشتروا كميات كبيرة من المصاحف الإلكترونية المترجمة إلى اللغة الهولندية حتى نفذت تقريباً من الأسواق.

دراسة تتوقع تزايد نفوذ المسلمين في بريطانيا بحلول ٢٠٢٠م

أن أعداداً متزايدة من المسيحيين من الطائفة المذكورة، يترددون على الكنائس لإقامة الصلوات في أوقات أخرى خلال الأسبوع. ورأت الصحيفة أنه إذا لم تعمل الكنائس على علاج ظاهرة تراجع عدد المتردين عليها، فإن عدد المسلمين الذين يقيمون الصلاة في المساجد سيفوق عدد المسيحيين قبل حلول منتصف هذا القرن. واستندت هذه التقديرات إلى مصادر رسمية حكومية وأكاديمية. ولاحظت الصحيفة أن الكشف عن هذه التوقعات يأتي في وقت يزداد فيه التوتر حول مكانة المسلمين في المجتمع البريطاني. وكان بعض الأساقفة حذروا من أن هناك مناطق في إنجلترا أصبح من المتعذر على غير المسلمين دخولها. وكان أسقف كانتربري «روان وليامز» قد أثار ضجة عندما اقترح الاستعانة ببعض جوانب الشريعة الإسلامية في إدارة حياة المجتمع البريطاني.

توقعت دراسة بريطانية نشرت نتائجها في صحيفة «ديلي تلغراف» أن يتزايد تأثير الدين الإسلامي في الثقافة والحياة البريطانية بصورة واضحة خلال فترة تقل عن عشر سنوات؛ ذلك أن عدد المسلمين الذين يقيمون الصلاة في المساجد في إنجلترا وويلز سيفوق عدد المسيحيين من طائفة الروم الكاثوليك الذين يترددون على الكنائس. كما توقعت أن ينخفض عدد الروم الكاثوليك الذين يترددون على الكنائس أيام الأحد إلى حوالي ٦٧٩ ألفاً بحلول عام ٢٠٢٠، في مقابل ازدياد عدد المصلين في الجوامع أيام الجمعة بحوالي ٦٨٣ ألف شخص. وقد أجرت منظمات مسيحية هذه الدراسة التي تبرز أيضاً أن أعداد المسلمين الذين يترددون على المساجد خلال الفترة نفسها، سيفوق كذلك عدد المسيحيين من الطائفة الإنجيلية الذين يحضرون قداس الأحد في الكنائس، ولكن ناطقاً باسم الكنيسة أوضح



ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم

وقد زادت موجة الغلاء التي لم تتوقف عن الارتفاع المتصاعد لحد الآن مخاوف العالم من وقوع انفجارات بشرية في البلدان التي تعاني أصلاً من مشكلات الفقر أو المجاعة. ويرى المحللون الاقتصاديون أن هذا الارتفاع في أسعار المواد الغذائية ناتج أساساً عن ارتفاع أسعار المحروقات. بالإضافة إلى عوامل أخرى كاستخدام المواد الغذائية في إنتاج الطاقة.

ذكر تقرير لبرنامج الغذاء العالمي أن أسعار المواد الغذائية في العالم قد ارتفعت ارتفاعاً رهيباً ممثلاً ببعض المواد كمنتجات الحليب التي ارتفعت أسعارها بنسبة ٨٠٪ وزيتون الأطعمة بنسبة ٥٠٪ والحبوب بنسبة ٤٢٪ وذلك في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ كما أن مؤشر أسعار المواد الغذائية قد ارتفع من ١٣٦ إلى ٢٠٠ خلال سنة ٢٠٠٧ وحدها.

استطلاع: المصريون أقل الشعوب عنصرية بين الدول الإسلامية

جاء في استطلاع للرأي، أصدره مركز الرأي العالمي التابع لجامعة ميريلاند الأمريكية، وشمل دولا إسلامية: أن المصريين كانوا أكثر معارضة بين جميع المسلمين ممن استطلعت آراؤهم للتمييز العنصري أو الاضطهاد بناء على اللون أو العرق أو الأصل، خصوصا في أماكن العمل. وجاء فيه أن المصريين يعارضون بشكل كبير أن يكون لأرباب العمل الحق في التمييز بين الناس أثناء عملية التوظيف. كما يعتقدون أن الحكومة مسؤولة عن منع مثل هذا التمييز، مع أن أكبر نسبة منهم ترفض تدخل الحكومة مباشرة في هذا الأمر رغم إقرارهم بأهمية دورها في هذا المجال.

وتبين منه كذلك أن ٩٧٪ منهم يرون ضرورة التحلي بالعدل والمساواة في معاملة الآخرين من ذوي الأصول والجنسيات والعرقيات الأخرى. كما ترفض أعلى نسبة منهم على مستوى العالم تدخل الحكومة في هذه المسألة بنسبة ٢٦ في المائة. وقال ثلاثة من بين كل أربعة مصريين: إن أصحاب هذه الأعمال ليس لهم أي حق في التمييز بين المتقدمين للوظائف بناء على أصولهم أو أعراقهم. وقد شمل هذا الاستطلاع ١٦ دولة على مستوى العالم منها سبع دول أغلبية سكانها من المسلمين هي: أذربيجان ومصر وإندونيسيا وإيران ونيجيريا وفلسطين وتركيا. أما الدول غير الإسلامية فهي: الصين وفرنسا وبريطانيا والهند والمكسيك وروسيا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا وأمريكا. وتمثل هذه الدول مجتمعة ٥٨ في المائة من تعداد سكان العالم.

تأثر الاقتصاد الدانماركي بسبب المقاطعة

اعترفت بعض التقارير الاقتصادية التي صدرت في الدانمارك مؤخرا بأن الرسوم الكاريكاتورية التي أساءت إلى الإسلام والمسلمين قد خلفت أثرا ملحوظا في اقتصاد هذا البلد بسبب مقاطعة منتجاته في عدد من الدول الإسلامية، من ذلك مثلا أن نحو ثلاثين ألف شخص قد فقدوا وظائفهم خلال فترة وجيزة.

بريطاني أعمى يخرق حاجز الصوت على متن مقاتلة حربية

أصبح «مايلز هيلتون» البالغ من عمره تسعة وخمسين عاما، والذي ينحدر من مقاطعة «دربي شاير» البريطانية، أول أعمى يخرق حاجز الصوت بصفته طيارا على متن مقاتلة حربية تفوق سرعتها سرعة الصوت. إذ قالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: إنه طار برفقة مساعده المبصر، وخرق حاجز ١١٠٠ ميل في الساعة (حوالي ١٧٦٠ كيلومترا في الساعة) فوق مدينة «كيب تاون» في جنوب إفريقيا.

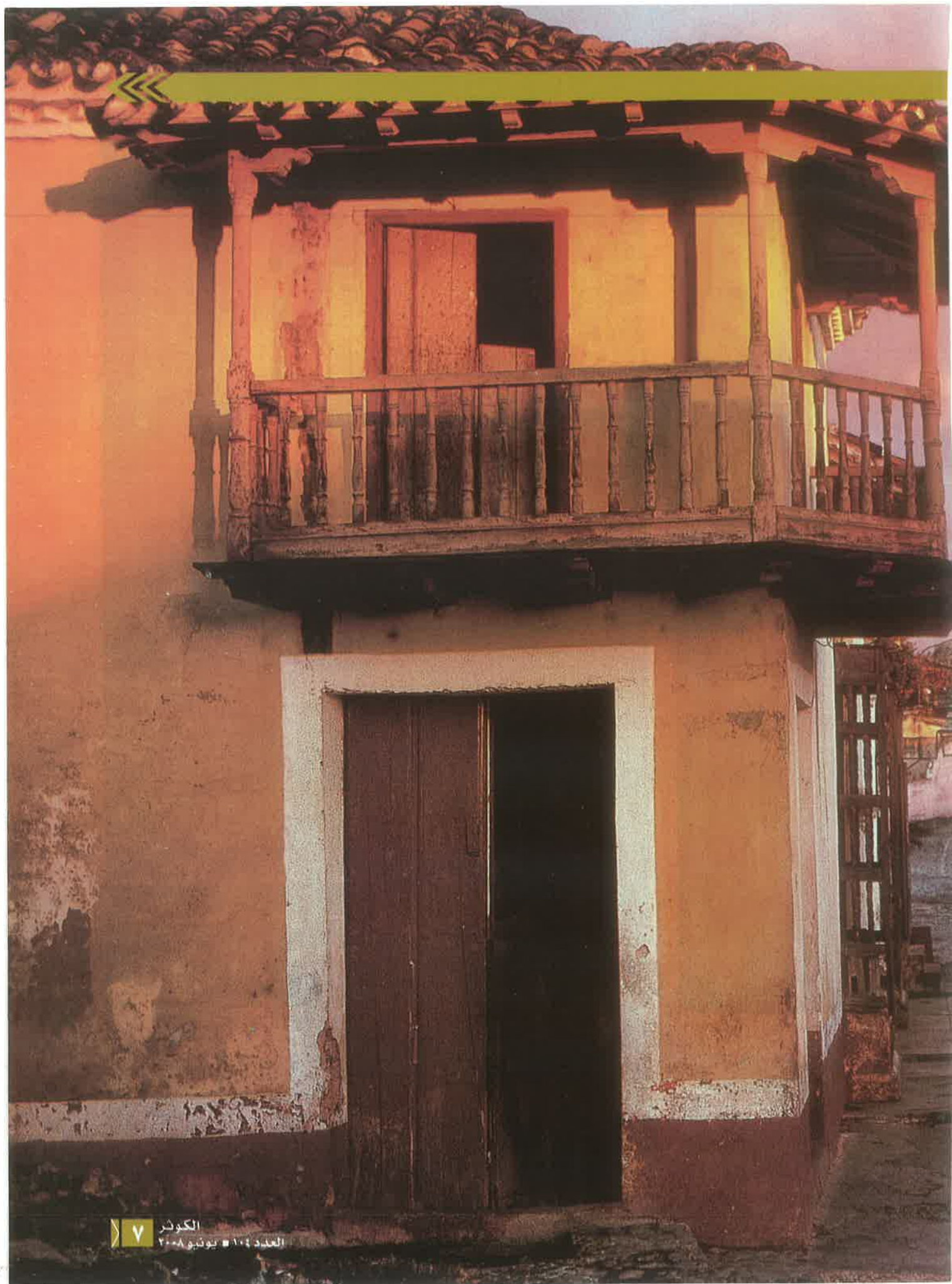
وكان قد تمكن من الارتفاع بالطائرة على علو ٥٠ ألف قدم (حوالي ١٥ ألف متر) عن سطح الأرض في أقل من دقيقتين، ويقول إن هذا الإنجاز جعله أحد أسعد وأهم العميان في العالم.



• مجموعة من المنازل
التي يعود تاريخها إلى
العهد الذهبي لمدينة
السكر القديمة في جزيرة
كوبا «ترينداد» والتي
وضعها منظمة الأمم
المتحدة للتعليم والثقافة
والعلوم (اليونيسكو)
UNESCO في عام
١٩٨٨ ضمن قائمة أهم
المواقع الأثرية في العالم

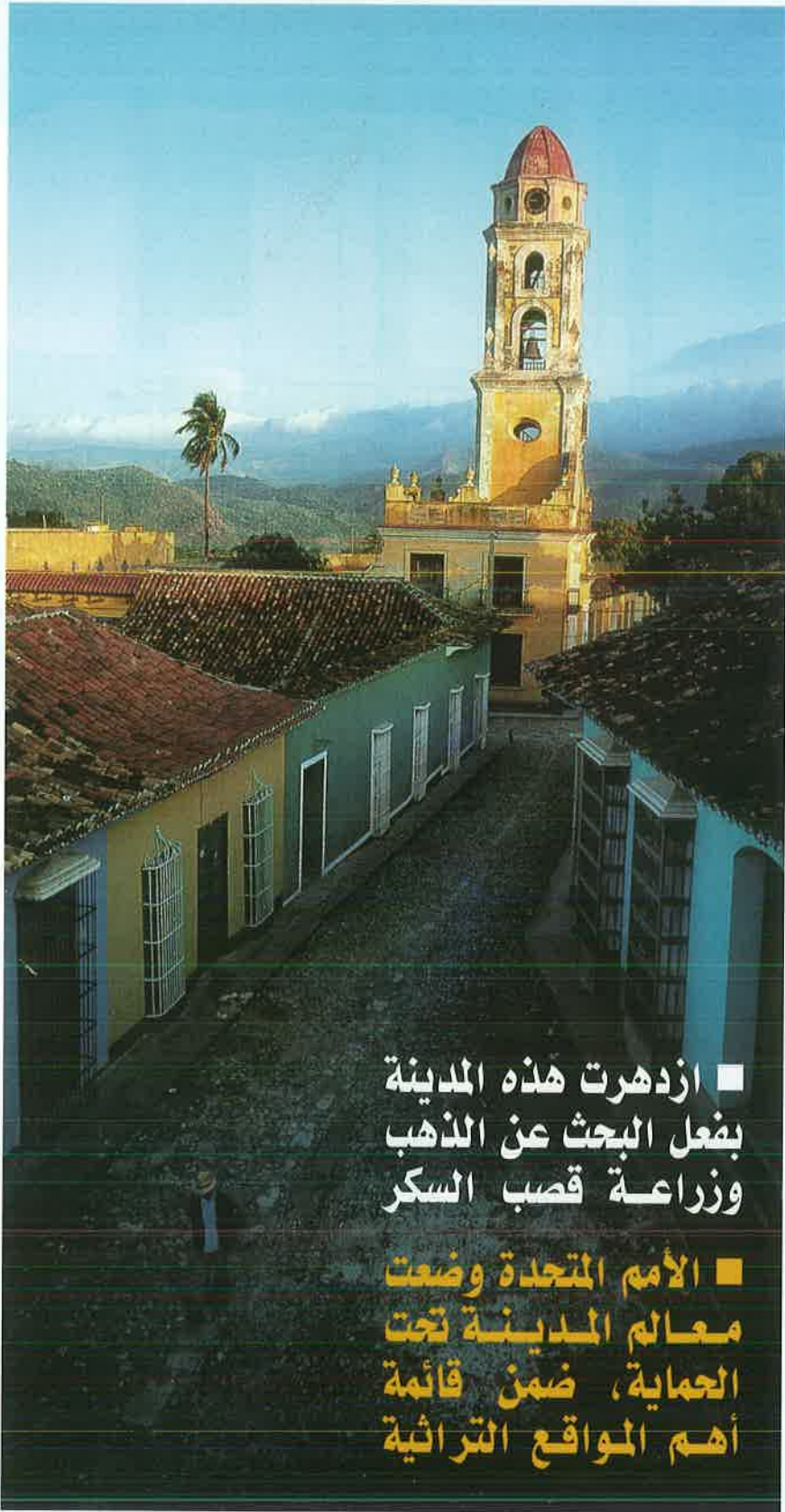
ترينداد

صور من بقايا التراث الاستعماري في كوبا





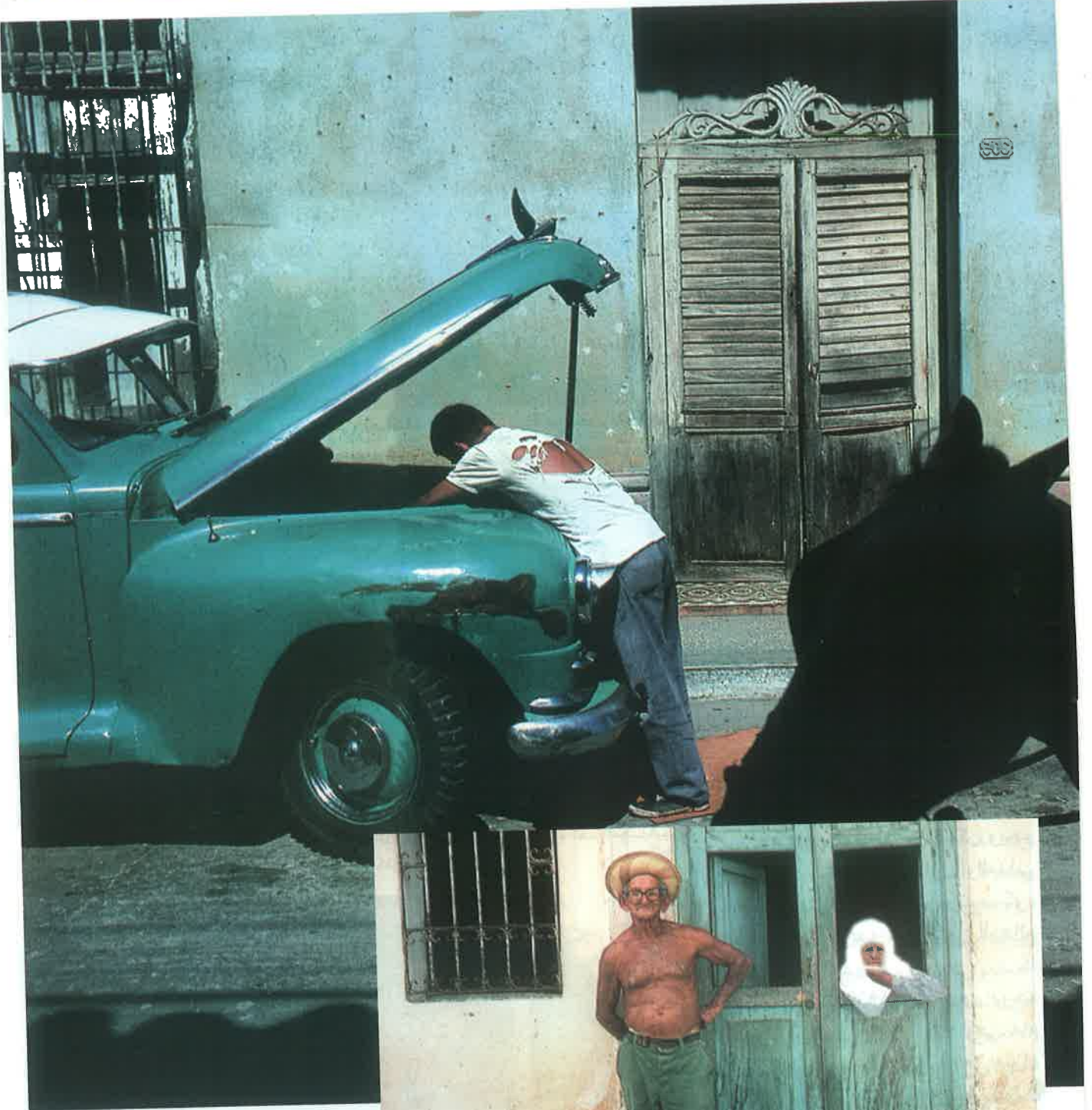
في الأصل كان موقع ترينداد - المحشورة بين «سييرا ديل اسكامبري» والبحر الكاريبي - موطنًا لقبيلة التاينو الذين كانوا يبحثون عن الذهب في الأنهار المجاورة. وقد أسس المستعمرون



■ ازدهرت هذه المدينة بفضل البحث عن الذهب وزراعة قصب السكر

■ الأمم المتحدة وضعت معالم المدينة تحت الحماية، ضمن قائمة أهم المواقع التراثية

● «دير سان فرنسيسكو» الذي يعتبر من أهم المعالم الأثرية في مدينة ترينداد



• أحد الشباب وهو منهمك في تصليح سيارة أمريكية قديمة من نوع جالوبي

الإسبان في عام ١٥١٤ « فيلا دي لا سانتيسيما ترينداد » المستوطنة الإسبانية الثالثة في كوبا. وكان القائد «هيرنان كورتيس» يقوم بتجميع الرجال والمؤن من هذه



• زوجان عجوزان يشاهدان الخيول المارة بباب منزلهما



سمو الأمير يستقبل رئيس التحرير

استقبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يوم الحادي والعشرين من إبريل الماضي رئيس تحرير مجلة الكوثر الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط، الذي تناول في حديثه مع سمو الأمير المساعدات والجهود التي تبذلها دولة الكويت في مجال العمل الخيري.

مدرسة مسلمي إفريقيا في مالاوي تفوز بالمركز الأول

فازت مدرسة مركز اللجنة الابتدائية في محافظة نكوتاكوتا المالوية بالمركز الأول على مستوى مدارس المحافظة البالغ عددها ١٤١ مدرسة في نتائج الشهادة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ بنسبة ١٠٠٪ وتمكن جميع خريجها من الالتحاق بالمدارس الإعدادية محتفظة بذلك بهذا المركز الذي حصلت عليه في العام السابق ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ بنفس النسبة المئوية.

والجدير بالذكر أن هذه المدرسة تتميز بمستوى طلابها المتفوق وسمعتها الطيبة. وقد وجهت إدارة التعليم المحلية رسالة شكر وتقدير إلى إدارة المدرسة ومركز اللجنة.



● تلاميذ المدرسة أثناء أداء اختبار الشهادة الابتدائية

مشروع إفطار الصائم في بوركينافاسو

أشرف مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في بوركينافاسو على تنفيذ مشروع إفطار الصائم الخيري الذي حل بقرية «توكورو» البوركينية في شهر رمضان المبارك من العام الهجري المنصرم.

تقع هذه القرية التي أصبح جميع سكانها بفضل الله من المهتمين بالجدد وعددهم ١٢٠٠ نسمة في ولاية «بانوا» التي تبعد عن مقر لجنة مسلمي إفريقيا بنحو مئة وواحد وثلاثين كيلو مترا، وهي لا تتوفر إلا على مسجد واحد فقط.

وقد قدم المكتب في هذا المشروع ألفي وجبة، واستفاد منها ألفان ومئتا صائما من الرجال والنساء والشباب والأطفال. وكان المشرفون على تنفيذ هذا المشروع من الدعاة وأعضاء المكتب، بالإضافة إلى إمام المسجد والمؤذن الذين يستغلون أيام هذا الشهر الفضيل لتعليم المهتمين الجدد أحكام الصيام من فرائض وسنن وآداب، وتبصيرهم بالحكم الكامنة في هذه الشعيرة من تربية النفس على شعور الرحمة والتراحم بين المسلمين وغيرها من العبر والحكم، وتبنيهم إلى بعض العادات التي تتنافى مع تعاليم الإسلام كالتعبير عن الحزن في مناسبة الموت بالنياحة والرقص وقرع الطبول وشرب الخمر، وغيرها من العادات السيئة، وذلك لإظهار نعمة الإسلام الذي يلائم فطرة الإنسان.

وقد ترك هذا المشروع وما صاحبه من دروس وتوجيهات أثرا حميدا في نفوس سكان هذه القرية الذين ازدادوا اقتناعا وإيمانا بهذا الدين، وانقشعت من أذهانهم الصور المشوهة عنه التي نقلها إليهم الضالون الكذوبون.

قافلة طبية إلى منطقة ماكلوندي

فيه من أطفالهم مصابين بالحمى الناتجة عن اضطرابات في الجهاز الهضمي بسبب انعدام النظافة كما بين لهم أعضاء القافلة الذين أشرفوا على فحصهم وتقديم الأدوية المناسبة.

كما أعرب الكثير منهم عن استيائهم من المنظمات التنصيرية التي لا تهتم إلا بمن يؤمن بخرافاتهما ولا تراعي الجوانب الإنسانية واحترام عقائد الآخرين على عكس العرب المسلمين - كما يقولون - الذين يحترمون عقائد غيرهم، ولا يغرونهم، ولا يفرقون في المعاملة الإنسانية بين مسلم وغير مسلم.

وقد عبر ابن زعيم القرية عن إعجابه بالطبيب الذي كان يعالج المرضى في أوقات العمل، ويتفرغ في وقت فراغه إلى توعية السكان بطرق النظافة والتغذية الصحية والوقاية من الأمراض، عبر الدروس الدينية التي تبرز صورة الإسلام الحقيقية باعتباره العقيدة الصحيحة الصالحة لحياة الإنسان مما جعل البعض من هؤلاء السكان يقتنعون به، ويؤمنون به إيماناً صادقا.



● القافلة الدعوية الطبية

سير مكتب اللجنة في النيجر قافلة طبية إلى منطقة «ماكلوندي» التي تستوطنها أغلبية وثنية تنحدر من قبيلة «الغورما» التي لا تزال تعيش حياة بدائية من دون كهرباء ولا مرافق صحية أو تعليمية، ناهيك عن حالة الفقر الشديد، والأمراض التي تفتك بحياة الكثير من أفرادها خاصة النساء والأطفال.

وقد ركزت هذه القافلة في حملتها على قرية «بونغا بونغا» الواقعة في الحدود الفاصلة بين النيجر وبوركينا فاسو، والبالغ عدد سكانها حوالي ٨٠٠ نسمة لا تتجاوز نسبة المسلمين منهم ١٥٪ غير أنه لا يوجد فيها أي مسجد.

وقد أشرف أعضاء هذه القافلة على تقديم مساعدات عينية إلى المحتاجين للخدمات الصحية: من فحوص وعلاج وأدوية. وقد أسلم بهذه المناسبة عدد لا بأس به من أفرادها الذين عبروا عن سرورهم الكبير بهذه القافلة إذ قال بعضهم: إنها المرة الأولى التي يزورهم فيها طبيب، وأن هذه الزيارة جاءت في وقت كان الكثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَمْرِهَا الْفَتْوَى الْمُسْتَعْتَبَةُ إِلَيْنَا بِرَأْسِهَا رَاضِيَةً مُضِيَّةً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِ رَبَّنَا إِنَّكُمْ لَرِجَالُ اللَّهِ الْخَالِقِينَ

ببالغ الحزن والأسى، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
يتقدم رئيس تحرير مجلة الكوثر وجميع العاملين فيها
بخالص العزاء إلى

سمو أمير البلاد الشيخ / صباح أحمد الجابر الصباح
وسمو ولي العهد الشيخ / نواف أحمد الجابر الصباح
وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ / ناصر المحمد الصباح
وأ أسرة آل الصباح والشعب الكويتي الكريم
بوفاة

الأمير الوالد الشيخ / سعد العبد الله السالم الصباح

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



١٥ شخصا يعلنون إسلامهم في مدغشقر



● درس في المهتدين الجدد

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في مدغشقر قافلة دعوية في منطقة دواني في ماجونغوا تحت شعار قوله تعالى ﴿فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾ استمرت ستة أيام كان من أهدافها تعريف الأهالي بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، وإزالة الشكوك والتصورات الخاطئة عن الإسلام العالقة بأذهان الناس من جراء الإعلام والدعاية المغرضين، والتعرف على أحوال المسلمين ومشكلاتهم، والاهتمام بالمهتدين الجدد وتثبيتهم على الإيمان، ودراسة المنطقة لمعرفة ما فيها من أديان، وتطهير العقيدة الإسلامية من البدع الشركية وأعمال الكفر.

ومن ثمار هذه القافلة أن اعتنق الإسلام خلالها خمسة عشر شخصاً بفضل الله تعالى.

قافلة دعوية في النيجر



● الطبيب المشارك في القافلة يفحص أحد المرضى

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في النيجر قافلة دعوية، شارك فيها طبيب وممرض إلى منطقة ماكلوندي التي تسكنها أغلبية وثنية ومسيحية، حيث زارت خلالها تسع قرى تابع لهذه المنطقة تتفاوت في نسب سكانها.

وفضلاً عن قيامها بإلقاء دروس دينية وكلمات توجيهية، قام الطبيب المشارك فيها بإجراء فحوصات طبية على المرضى، وتوزيع أدوية على ذوي الحالات المرضية التي تحتاج إلى علاج. أما بقية الأعضاء، فكانوا يعلمون الناس كيفية الوضوء والصلاة، يذكر أن المنطقة بحاجة ماسة إلى مساجد ومدارس لتعليم اللغة العربية، فضلاً عن دعاة وتنظيم قوافل دعوية وطبية إليها، وتوزيع الملابس والمواد الغذائية على فقراء المسلمين والوثنيين.



● المسجد الوحيد في هذه القرية



● ملابس هدية لرئيس القرية



أيتامنا يكتبون



• حما وجبو

توفي والدي حين كان عمري خمسة وأربعين يوماً، حسب رواية والدي، ولذلك لا أعرف عنه شيئاً. رحلت بي أمي إلى البادية لتعمل في الزراعة، فمكثنا

فيها سنوات عدة، لكنها واجهت صعاباً ومتاعب بسبب سنوات الجفاف: فعشنا في مجاعة حقيقية، فرقت بيني وبين والدي عندما حضنتني عمتي التي تعيش في العاصمة على بيع الخضار في الطرقات والأسواق المتنقلة، إلى أن بلغت السابعة من عمري.

وفي أحد الأيام، بينما كانت عمتي تتحدث عن قصة حياتي في مجلس للنساء، إذا بإحدى الجليسات تخبرها بأمر هيئة خيرية تكفل الأيتام، وتعلمهم وتربيهم تربية حسنة، تسمى لجنة مسلمي إفريقيا. فدلته على مكتبها في عاصمة النيجر، فتقدمت عمتي بطلب كفالتني لدى هذه اللجنة التي وافقت عليه، فأصبحت منذ ذلك الوقت أحد أبنائها الأيتام. فلما علمت والدي بهذا الخبر السار، فرحت فرحاً شديداً.

لا أستطيع في هذه الرسالة أن أصف لكم الحياة الهنية التي أصبحت أحيائها في أحضان هذه اللجنة الرحيمة. لكنني ألخص وصفي في كلمة واحدة: أن هذه اللجنة أنقذتني من الموت والمرض والفقر والجهل والضلال، وجعلتني مواطناً صالحاً في مجتمعه، ومسلماً مؤمناً بربه حق الإيمان، ولا يتوقف لساني عن الدعاء بكرة وأصيلاً للقائمين عليها، وللكفيل الذي حل محل والدي الراحل.

ابنكم : حما هماء وجبو
النيجر

نشاطات ترفيهية وتربوية لأيتام زنجبار

تخصص لجنة مسلمي إفريقيا حيزاً كبيراً من برامجها الموجهة إلى الأيتام، للنشاطات الترفيهية باعتبارها الوسيلة التربوية الأساسية لتنمية الشعور الديني في نفوسهم، وكذا الإحساس بالمسؤولية، والذوق الفني، بالإضافة إلى تنمية المهارات المختلفة: وذلك عن طريق الألعاب والمنافسات الرياضية المتنوعة، والزيارات والرحلات الميدانية إلى المعالم الطبيعية والعمرانية، والمسابقات الثقافية، والمشاركة في بعض الأعمال الاجتماعية كعيادة المرضى في المستشفيات، وتنظيف الأماكن الحيوية، وتنقية المزارع من النباتات الطفيلية، وغيرها من الأعمال.. ونذكر هنا، بالمناسبة، دور الفرق الكشفية البارزة في هذا المجال، كما هو حال الفرق الكشفية التي تأسست في تنزانيا مؤخراً، وكانت من أنشط جماعات الأيتام في مجال الأعمال الاجتماعية. أو الرحلة الترفيهية التي نظمها مكتب اللجنة في زنجبار إلى مدينة الألعاب لفائدة أيتام هذا البلد.



• يعتنون بحقل الخضروات التابع لمركزهم



• يتيمات وأيتام في رحلة ترفيهية خارجية



الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

صورة من صور فلسفة اللجنة التكافلية في إفريقيا



● الأرملة «لوغو إبراهيم» ترتب سلعتها في هذا الدكان الخلوي

بصورة كبيرة، فقد ساعدها المكتب عبر مشروع الربيع السنوي بدكان في الهواء الطلق، بتجهيزه ببعض المواد الغذائية: كالدقيق والكيروسين والملح والصابون وبعض الخضار والحلويات.

● أما الأرملة «خديجة محمد» فهي من «بوركينافاسو» فقدت زوجها منذ سنوات مخلفا وراءه أربعة أيتام، فاضطرت إلى العمل في جمع الحطب وبيعه في السوق. غير أن هذا العمل لم يكن يدر عليها ما يكفيها وأيتامها للعيش، ولذا ساعدها مكتب اللجنة في هذا البلد بشراء كمية من أخشاب الحطب بهدف تقطيعها وبيعها بالتقسيط ليكون هذا المشروع نواة تجارتها الدائمة بإذن الله.

● والمعلوم أن من أهداف اللجنة الخيرية رعاية التلاميذ والطلاب الضعاف عبر تقديم بعض الهدايا والمساعدات لتشجيعهم على تحقيق التفوق الدراسي، ولتسلحوا بالعلوم الدنيوية التي تمكنهم من العثور على أعمال

من صور التكافل الاجتماعي التي تمثل فلسفة لجنة مسلمي إفريقيا في تطبيق هذا المبدأ الذي يحث عليه الإسلام، مشروع الوقف الدعوي المخصص لمساعدة الفئة المحتاجة من الأرمال والأيتام والمعوقين والطلاب، ومن تقطعت بهم السبل، أو عجزوا عن العمل لأسباب صحية أو غيرها.

وفي هذا الإطار، تدخلت اللجنة عبر مكتبها في كل من «مرسابيت» في كينيا و«بوركينافاسو» لمساعدة بعض الأرمال والطلبة نذكر منهم الحالات الثلاث الآتية:

● الأرملة: «لوغو إبراهيم» التي تعيش في قرية «ماجينغوا» التابعة لمدينة «مرسابيت» والتي كان زوجها قسيسا ثم أسلم، فتوفى عنها مخلفا أربع يتيمات تتراوح أعمارهن بين الثالثة والرابعة عشرة. وكانت قد أصيبت في حادث فكسرت ذراعها، وكثيرا ما تعتمد على الجيران في إنجاز بعض أعمالها المنزلية. ونظرا لوضعها المعيشي المزري



● الأرملة خديجة مع اثنين من أيتامها وحزمة حطب مشروعها الصغير

مناسبة في سوق العمل، وبالعلوم الشرعية ليكونوا مسلمين صالحين أقوياء في إيمانهم وأخلاقهم، ليسهموا بذلك في نشر الدعوة الإسلامية، وتوعية مجتمعاتهم بفساد العقائد والضلالات والعادات المنافية للإسلام.

وفي هذا السياق أهدى المكتب الطالب الجامعي المتفوق «سالف زونغو» بعض المراجع والكتب التي يحتاجها في دراسته الجامعية وحقيبة كتب مناسبة لمستواه الدراسي.

مشروع الوقف الخيري

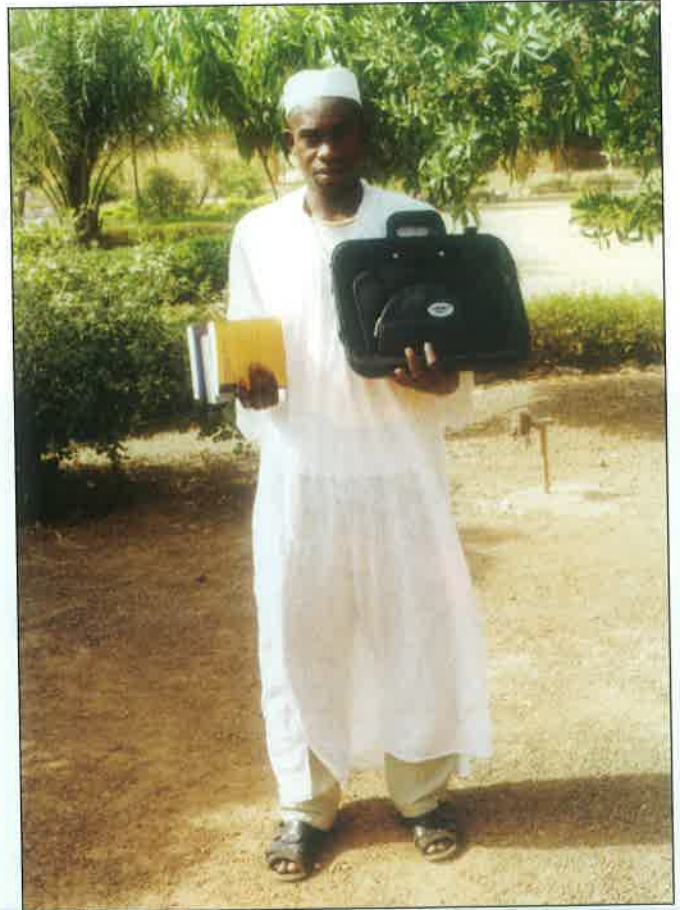
أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.



● الطالب الجامعي «سالف» يحمل هديته

ليست الفرصة باباً يفتح لك، بل خطوة جريئة تقوم بها



شهر المواقع الأثرية في دول جنوب القارة الإفريقية

- قلعة زيمبابوي التي يعود تاريخها إلى ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد
- حصن موزمبيق الأكبر في النصف الجنوبي للقارة
- كهوف استركفونتين في جنوب إفريقيا مهد الجنس البشري

إلى ١٦٢٠ قد استلهم من الفن المعماري العسكري للنهضة الإيطالية، وكان لعدة قرون يشهد له بأنه المبنى الأكبر في النصف الجنوبي للكرة الأرضية.

كهوف استركفونتين، بنوا شح

مهد الجنس البشري «استركفونتين» هو واحد من أكثر مواقع العالم استخداما للبحث في الأجناس من حيث الإنتاجية والأهمية متفاحراً ومباهياً بعض أعظم الاكتشافات المتعلقة بتطور الإنسان. واكتشافات الحفريات، «استركفونتين» أدت إلى حماية الكهوف من أعمال التعدين من أجل الحصول على الجير والمحتويات المعدنية الأخرى. وكشف النظام الكهفي القديم ترتيب تسلسل لرواسب يعود تاريخه إلى مليون ونصف وثلاثة ملايين ونصف مليون سنة مضت. في عام ١٩٣٦ وجد «روبرت بروم» ما وصفه بأنه الإنسان الأول أو كما سماه: القرد البالغ، والذي أطلق عليه اسم «بليس». وفي عام ١٩٩٨، تم اكتشاف

بها وهما: «ثولامبلا» و«مابونجوبوي» (كلاهما في محافظة ليمبوبو) والآخر تطور في واحدة من أكبر الممالك قبيل أن يهجر في القرن الرابع عشر.

وبالنظر إليها بكاملها، فإن هذه الزيمبابوي الثلاثة تقدم صورة رائعة أسرة لتطور البنية الاجتماعية والسياسية في جنوب إفريقيا خلال فترة زمنية امتدت ٤٠٠ عام.

إلهادي مو كامبيكوي، موزمبيق

في موقع اليونسكو للآثار العالمي هذا يمتزج فن العمارة العربية والإفريقية والهندية والبرتغالية، لقد كانت جزيرة موزمبيق الصغيرة التي تبعد عن ساحل موزمبيق الشرقي بأربعة كيلو مترات، ولمئات السنين مركزاً رئيساً للتجارة البحرية بين القارات، ثم أصبحت تحت نفوذ التجار العرب منذ القرن العاشر حتى نهاية القرن الخامس عشر، وفي القرن ١٦، أصبحت ميناءً للتوقف القصير على المسار البحري من أوروبا إلى شرق الإنديز الذي افتتحه البحار البرتغالي «فاسكو دي جاما». والحصن العملاق (الذي يشاهد في الصورة) الذي تم بناؤه بين السنوات ١٥٥٨

الجريت زيمبابوي (زيمبابوي العظيمة)

شيدت هذه القلعة العظيمة التي تعود إلى العصر الحديدي، على سهل مكشوف محاط بالتلال، يتكون مركزها الأوسط من الجريت إنكلوشر (السياج العظيم) والهيل كومبلكس (مجمع التل) والكونيكل تاور (البرج المخروطي الشكل) الكبير. أظهرت الأبحاث أنه قد تم بناؤها بواسطة الأسلاف الأوائل لقبائل الشونا. إن هذه الصروح الضخمة الحجرية التي بنيت من مكعبات الجرانيت وبدون استخدام الملاط (المونة «من الطين أو الأسمنت») تقف رموزاً وشاهداً على قوة وعظمة الملوك وحكام هذه المنطقة في سالف العصر، ويعتقد أن «الجريت زيمبابوي» قد شيدت في عام ١٢٠٠ قبل الميلاد، وأن الجريت «إنكلوشر» هو المبنى القديم الأكبر حجماً في منطقة جنوب الصحراء الكبرى. وعندما تحررت روديسيا، تم اختيار اسم زيمبابوي الكلمة المشتقة من لهجة الشونا وتعني «بيوت أو منازل الحجر».

ولجنوب إفريقيا اثنان من مبنى «زيمبابوي العظيمة» خاصان





السان بشكل ملحوظ. إن عمر هذه الرسوم غير معروف بشكل دقيق رغم أن بعضها يعتقد أن عمره ٢٠٠٠ سنة، بينما البعض الآخر يبلغ حوالي مائة سنة فقط.

جزيرة روبين، الرأس الغربي

(ويسترن كاب)

جزيرة روبين التي تبعد ١٢ كلم عن مدينة كاب تاون (رأس الرجاء الصالح) كانت لمدة ٤٠٠ سنة مكاناً للنفي والإبعاد والطرء، وكان من يعتبرون أنهم مثيرو المشكلات وهم المعارضون السياسيون والمنبوذون اجتماعياً يرسلون إلى هذا المكان. وأثناء حكم التمييز العنصري أصبحت الجزيرة معروفة عالمياً بأنها المكان الذي سجن فيه «نيلسون مانديلا» والنخبة من أعضاء حزب المؤتمر الإفريقي الوطني، ومع ذلك، فقد نجح العديد من السجناء السياسيين في تحويل هذا المكان إلى شعار للحرية والتحرر. لقد أتت جزيرة «روبين» لترمز إلى انتصار الروح الإنسانية على الصعوبات والمحن العظيمة.

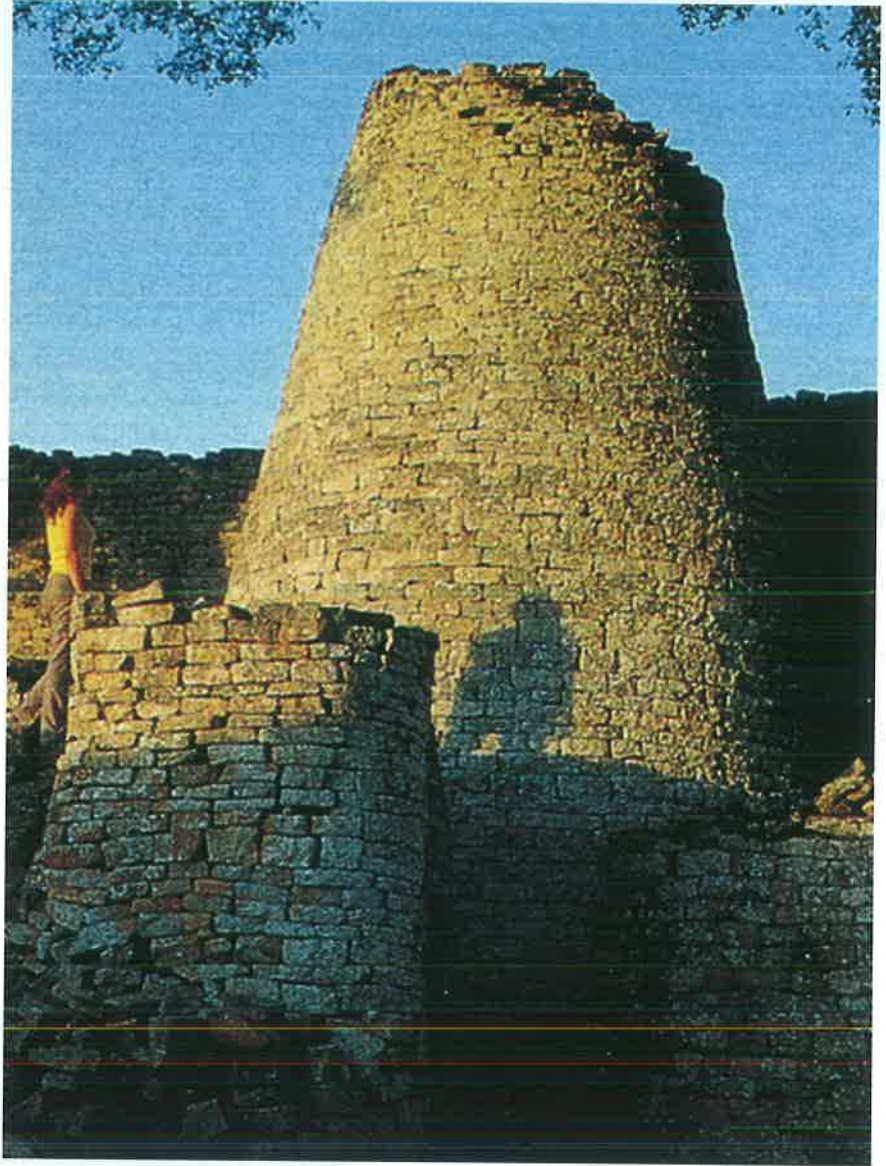
قلعة رأس الرجاء الصالح

هي المبنى الأقدم الذي بقي في جنوب إفريقيا. وهو الخماسي الشكل، تم بناؤه بين الأعوام ١٦٦٦ و ١٦٧٩ وقد حل مكان حصن صغير مبني من الطين والخشب، بناه القائد «جان فان ريبك» عام ١٩٥٢ وذلك عند إنشائه محطة التزويد البحرية لسفن شركة الهند الشرقية الهولندية الجنسية.

أعلنت القلعة في عام ١٩٣٦ كنصب تذكاري قومي، وتم تجديدها وصيانتها في ثمانينيات القرن الماضي، وهي تحتوي على مجموعة «وليام فيهر» الرائعة التي تتكون من أعمال فنية تعكس الحياة الثقافية من قديم الزمان حتى نهاية القرن التاسع عشر.

مباني الاتحاد جوتنج

تعتبر مباني الاتحاد (يونيون بيلدنيس) لجنوب إفريقيا التي هي أحد مقرات انعقاد جلسات الحكومة، إحدى أفضل تصاميم المهندس المعماري «هريبرت بيكر»، بنيت من الحجر الرملي على شكل حدوة حصان وهي تشكل مبنى تذكاري مهيباً على الطراز البريطاني. استخدم



● قلعة زيمبابوي العظيمة

الغموض والإثارة بهذه الأماكن غير العادية، ويعتقد أنه موقع قديم، استوطنته جماعة من قبيلة «سان» وتشير الصخرة الكبرى المنحوتة هناك إلى أنها «الذكر» والصغرى حتماً ترمز إلى «الأنثى» وأكثرها صغراً ترمز إلى «الطفل».

تحتوي سلسلة تلال «تسوديلو» على أكثر من ٣٥٠٠ لوحة أو رسم مما يجعلها واحدة من مواقع فن النحت على الصخر الكثر أهمية في العالم. قامت قبائل «سان» بإنتاج معظم هذه الرسوم رغم أنه قد رسم القليل منها بواسطة «البانتو» الذين تختلف طريقتهم عن

جمجمة الديناصور «اوسترالوبيثسين» مع بقية هيكله العظمي، وذلك في كهف تحت سطح الأرض أسفل الحفريات. وبسبب عمره الكبير واكتماله، فقد اعتبر الاكتشاف الحفري الأعظم أهمية في جنوب إفريقيا منذ اكتشاف جمجمة «تاوانج» عام ١٩٢٤.

تلال تسوديلو- بتسوانا

هي سلسلة من التلال الصخرية البارزة من الأراضي المنبسطة لصحراء «كالاهاري» بالقرب من «شاكابي» بدلتا نهر «الأوفاكانجو»، يحيط جو من

ثابا بوسيو - ليسوتو

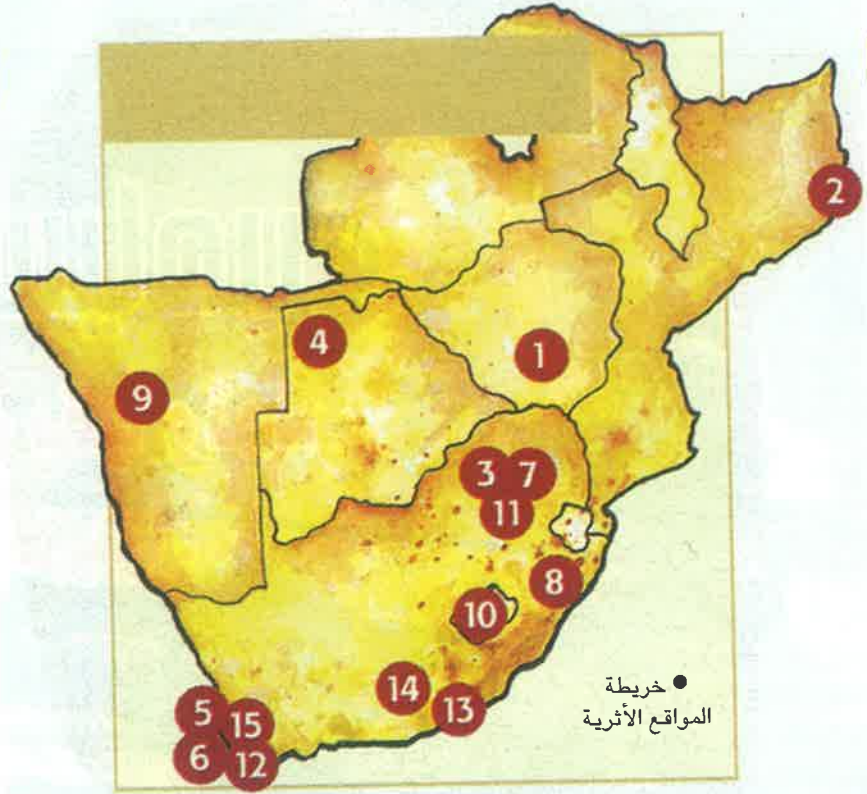
في عام ١٨٤٢ وبعد الهروب من إرهاب «شاكّا» ملك الزولو، قام الملك «موشويشو» بتوطين شعبه من قبائل الباسوثو بـ «ثابا بوسيو» ومعناها (جبل الليل)، وسرعان ما اكتسب الموقع القوي ذو القمة المنبسطة الشهرة، وأثبت أنه مكان حصين منيع لجميع القادمين. ازدادت قوة وكبرياء جماعة «موشويشو» وبدأوا بتسمية مملكتهم الصغيرة بـ «ليسوتو»، هناك مركز للمعلومات للزوار عند قاعدة الجبل، ويتوفر مرشد ليصحبك إلى القمة حيث ستجد بقايا آثار لمساكن الملك ومقبرة العائلة الملكية.

متحف جوتنج

هو المتحف الثقافي التاريخي الرئيس لمدينة «جوهانسبرج» يقع في سوق المدينة الرئيس للخضر والفواكه، ويحتوي الجزء الداخلي الحديث لهذا المتحف على أعمدة مغروسة داخل تربة طينية لتدعم عدة طوابق لا تربط الجزء الخارجي الأصلي للمبنى الذي شيد عام ١٩١٣. لقد تراكمت معروضات المتحف، وتمت المحافظة عليها منذ عام ١٩٣٣، حاليا تشمل معروضات المتحف العديد مما يرمز لثقافة السود التقليدية والمعاصرة.

يقع في مدينة «القرو» نجد جاف في جنوب إفريقيا الصغيرة المسماة «نيو-بيشيدا» قامت بتصميمه «هيلين مارتينز» في ستينيات القرن الماضي بدأت «هيلين» بتحويل جو حياتها برمتها إلى الفن. نما القرار في إلحاح استحوازي للتعبير عن أحاسيسها وأحلامها ورغباتها الكثرى عمقا.

لقد كانت وبشكل خاص ملهمة بواسطة النصوص الإنجيلية وشعر عمر الخيام وأمال ويليام بليك. وقضت ومساعدتها كوس ١٢ سنة في عمل مئات من أعمال النحت والتماثيل من الخرسانة التي تزين «البارد كامل أو ساحة الجمل» وتغطي جدران المسكن.



١٢ ساعة تم صد الزولو، وكان عملاً بطولياً فذا قلد بسببه المدافعون ١١ نيشانا «صليب فكتوريا».

توايفيلفونتين-ناميبيا

اشتهرت «توايفيلفونتين» بنقوشها الصخرية لعصر ما قبل التاريخ التي تم نحتها في بلاطات تكسو بشكل مبعر منحدرات جبل منخفض الارتفاع مسطح القمة. وتشمل التماثيل المنحوتة بشكل رائع في هذا المكان، الأسود والزراف والغيلة، بينما حيوان «الكودو الراقصة» (بقر وحشي إفريقي) المشهورة محاطة بنماذج هندسية متعددة، وهناك أيضاً العديد من الأعمال التجريدية التي يمكن تخمين معانيها بناءً عليها فقط. ورغم أن عمر هذه الأعمال غير معروف بدقة إلا أن بعضها قد يتراوح عمرها بين مئات قليلة وآلاف السنين. ويعتقد بعض الخبراء أن أصل هذه الرسومات هم الصيادون من قبيلة السان الذين كانوا يتربصون بالحيوانات التي كانت تأتي للشرب من الحفر المائية والبرك المنتشرة في هذا المكان.

«بيكر» مقلع حجارة مهجور بمنطقة «منجيس كوب» يطل على «بريتوريا» واستخدم الحفريات الموجودة لخلق جو طبيعي يمكن استخدامه كستارة خلفية لهذا الهيكل العظيم. يتكون المبنى من مكتبين متشابهين ببرجين توأمين بارتفاع ٥٥ متراً يربطان هيكلاً مركزياً شبه دائري. والمدرج له مصاطب تسع ٩٠٠٠ شخص، ومزين بحمام سباحة ونوافير وتماثيل منحوتة وحدائق.

جرف روكز

في عام ١٩٧٨ كانت «آيلاندوانا» موقعاً لمعركة دامية بين قبائل الزولو والبريطانيين، ومن هذا المكان تم طرد جزء من الطابور الأساسي لقوات اللورد «شيملسفورد» الغازية المكون من ١٧٧٤ جندياً بواسطة قوات الملك ستشواي التي بلغت ٢٥٠٠٠ محارب.

وفي وقت متأخر من ذلك العام، هاجم ٤٥٠٠ من الزولو نقطة إعادة التموين بجرف «روكز» القريب الذي كانت تحتله قوة مكونة من ١٣٩ جندياً بريطانياً، كان أغلبهم مرضى. وبعد معركة دامت

مع كل خبرة عبرة ومع كل فرحة ترحة



أهم البلدان الإفريقية من حيث عدد السياح

البلد	عدد السياح في السنة
مصر	٧,٨ ملايين
جنوب إفريقيا	٦,٧ ملايين
تونس	٦,٠ ملايين
المغرب	٥,٥ ملايين
زيمبابوي	١,٩ مليون
الجزائر	١,٢ مليون
كينيا	١,٢ مليون
ناميبيا	١ مليون
بوتسوانا	١ مليون
نيجيريا	١ مليون

العدد يشمل أعداد السياح المقيمين بالفنادق ما عدا الدول التي يزورها السياح ليوم واحد فقط.

* المصدر: UNWTO، ٢٠٠٤

السياحة الداخلية:

تعتبر السياحة الداخلية في البلدان الإفريقية قليلة لكنها تمثل قطاعا متناميا. ورغم أن الإحصاءات الرسمية في الكثير من البلدان تبين أن غالبية السياح الذين يدخلون عبر حدودها قادمون من بلدان مجاورة، إلا أن هؤلاء في الغالب عبارة عن أناس من يهود الشتات «الدياسبورا» العائدين لزيارة أصدقائهم أو أسرهم. وهذا الأمر ينطبق على غرب إفريقيا التي شهدت أغلب الهجرات من هذا النوع أكثر من غيرها من البلدان الأخرى.

والحقيقة أن معظم البلدان الإفريقية تفتقر إلى الطبقة الوسطى التي يمكن أن تعمل على تنشيط سوق السياحة. بالإضافة إلى ذلك، تعبر المبالغ التي ينفقها السياح المحليون في هذا المجال متواضعة للغاية. فالكينينيون، على سبيل المثال، ينفقون ١٠٨ ملايين دولار، والناميبيون ٨٨ مليون دولار. والاستثناء الوحيد من هذه القاعدة هو جنوب إفريقيا التي ينفق السياح فيها حوالي ٤,٥ بلايين ونصف بليون دولار في الخارج وهو نفس الرقم الذي تحصل عليه البلاد من السياح الأجانب القادمين إليها. فزامبيا تستقبل حاليا ١١٠٠٠٠ سائح من جنوب إفريقيا سنويا، أي ما يعادل ١٦٪ من سوق السياحة فيها. كما تعتبر زيمبابوي أيضا من البلدان الجاذبة للسياح القادمين من جنوب إفريقيا. لكن عندما تتحسن ثروات بقية البلدان الإفريقية فربما تتغير موازين السياحة. فكينيا مثلا بها طبقة وسطى صغيرة، لكنها واضحة وميسورة الحال ومستعدة للانفاق على السياحة.

ومرتفعة الأسعار وببيروقراطية. فشبكة خطوط الطيران، بغض النظر عن إدخال طيران فيرجن نيجيريا في عام ٢٠٠٥، تعتبر محدودة وغير آمنة: وقد تم مؤخرا إلغاء التراخيص الممنوحة لسبع من شركات الطيران بسبب تدني إجراءات السلامة لديها. رغم ذلك، لا يزال السفر بالطائرة هو الطريقة المفضلة بدلا من تضيق الوقت في الأسفار البرية. وكنتيجة لذلك، ورغم هذه القاعدة الضعيفة، تتوقع وحدة التنبؤات الاقتصادية أن يزداد عدد السياح الأجانب القادمين إلى نيجيريا بأقل من ثلاث بالمائة في السنة خلال السنوات الخمس القادمة، مما يدل على مدى حجم العمل الذي ينبغي القيام به في هذا المجال.

غير أن الأمر لا يتعلق بعدد السياح فقط الذين يمكن لأي بلد أن يجتذبهم. فتنزانيا، التي ترحب بالسياح في محمياتها الطبيعية وعلى شواطئ زنجبار ظلت تنظر بحذر إلى تطوير فنادق ومنتجعات جديدة، عندما تسوق نفسها على أنها بلد ذو خصوصية عصرية. فعدد السياح القادمين إلى هذا البلد يعتبر منخفضا - حوالي ٥٠٠٠٠٠ في السنة - لكن كل واحد من هؤلاء ينفق في المتوسط ١٠٧٨ دولارا أمريكيا مقارنة، مثلا، بمبلغ ٤٠٥ دولارات أمريكية في تونس، التي تعتبر منطقة تقليدية لقضاء العطلات.

وحسب توني جينز، وهو مدير شركة سياحية، أن أكثر من مليون ونصف المليون سائح في السنة يزورون البلاد، إلا أن أي زيادة في هذا العدد ربما أدت إلى تدهور الأشياء التي جذبت هؤلاء السياح في المقام الأول، وهي: مناطق محميات السافانا الطبيعية في البلاد. وهذا سيكون بمثابة هزيمة نفسية إذا بدأ السياح وقتنذ بالذهاب بعيدا. لذا يتعين على إفريقيا، في سعيها للحصول على دولارات السياح، ألا تدخر أي جهد في هذا المجال يمكن أن يجعلها قارة متميزة.

العجز والتواني سببان إلى الفاقة

حريصون على مشاركة عملائنا

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.



أيهما تحب أكثر:

رسول الله ﷺ أم الجينة الدانماركية؟

علينا أن نتذكر أن رئيس الوزراء الدانماركي
الذي رفض إدانة الرسوم المسيئة إلى
الرسول الكريم ﷺ .. أعلن الحرب على
المسلمات المحجبات، والمسلمين المتمسكين
بدينهم وسنة نبيهم في إعفاء لحاهم

قاطعوا المنتجات الدانماركية

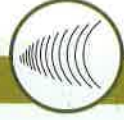


GOODY

**كيف
تحبها؟**

**مع
عسل
أو
مربض
أو
...**





● عندما أقوم بتأسيس فريق، فإنني أبحث دائماً عن أناس يحبون الفوز، وإذا لم أجدهم، فإنني أبحث عن أناس يكرهون الهزيمة.

(روس روبرت)



● يمكن أن يغير الإنسان نمط حياته، إذا تمكن من تغيير اتجاهاته العقلية.

(وليام جيمس)



● أكثر الناس بؤساً: الذي أصبح عدم اتخاذ أي قرار هو عادته الوحيدة.

(جورج واشنطن)



● إذا لم تحاول أن تفعل شيئاً أكثر مما فعلته، فلن تتقدم أبداً.

(رونالد اسبورت)



ACDelco

GM



شركة ناجم وعبد الله الزهراني

تجارة عامة - استثمار وتطوير عقاري

استيراد وبيع

قطع غيار السيارات بالجملة والمفرق

شارع الملك سعود - ص. ب. ١٢٣٣ الدمام ٣١٤٣١

هاتف: ٨١٧٦٦٦٦ (٠٠٩٦٦٣) - ٨١٧٤٤٤٤ (٠٠٩٦٦٣)

فاكس: ٨١٧٨٦٣٩ (٠٠٩٦٦٣)

Email : abdullah@nazco.com

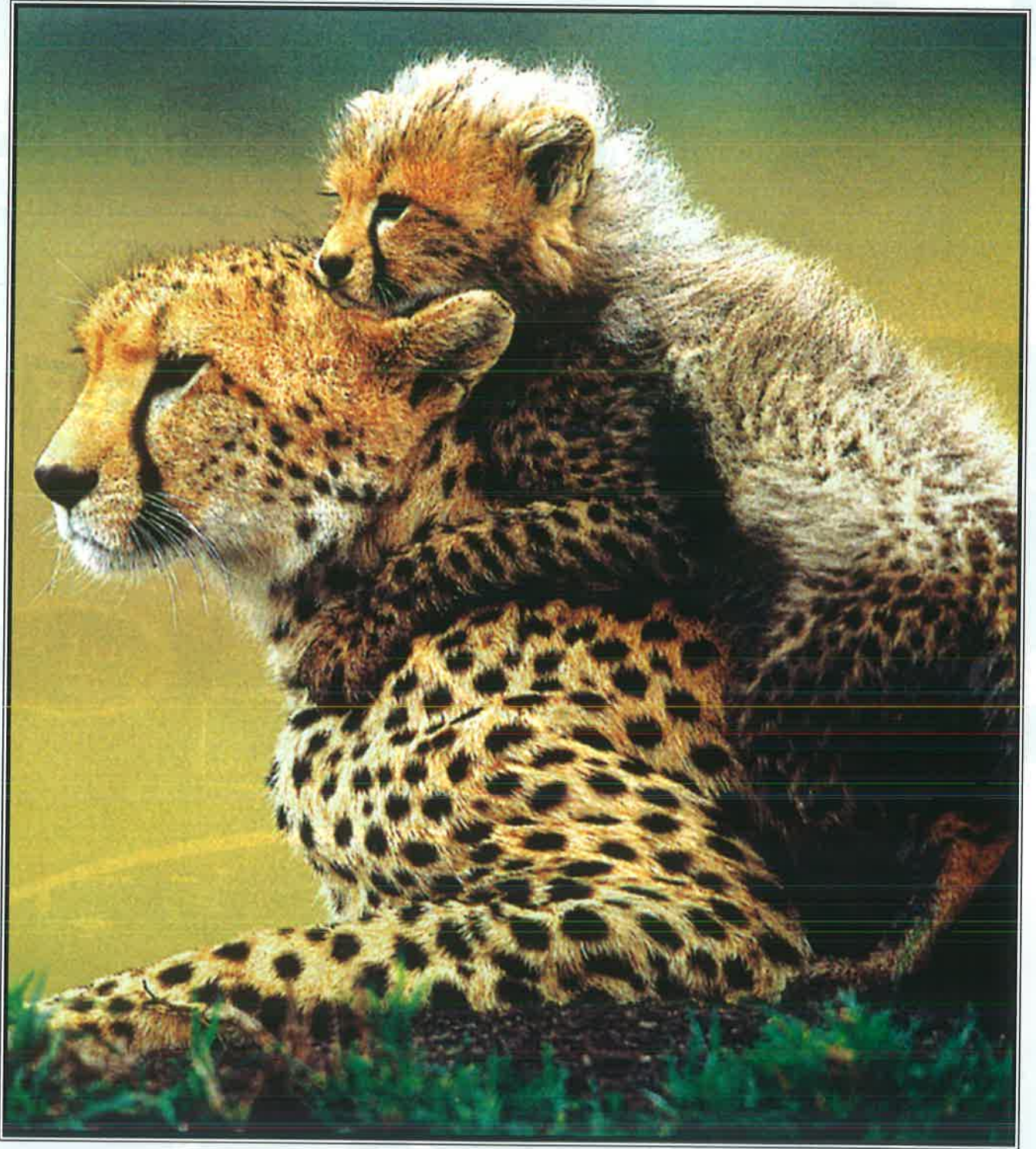


الدمام - حي الاتصالات - شارع عثمان بن عفان - ص. ب. ١٤٧٧٦ الدمام ٣١٤٣٤

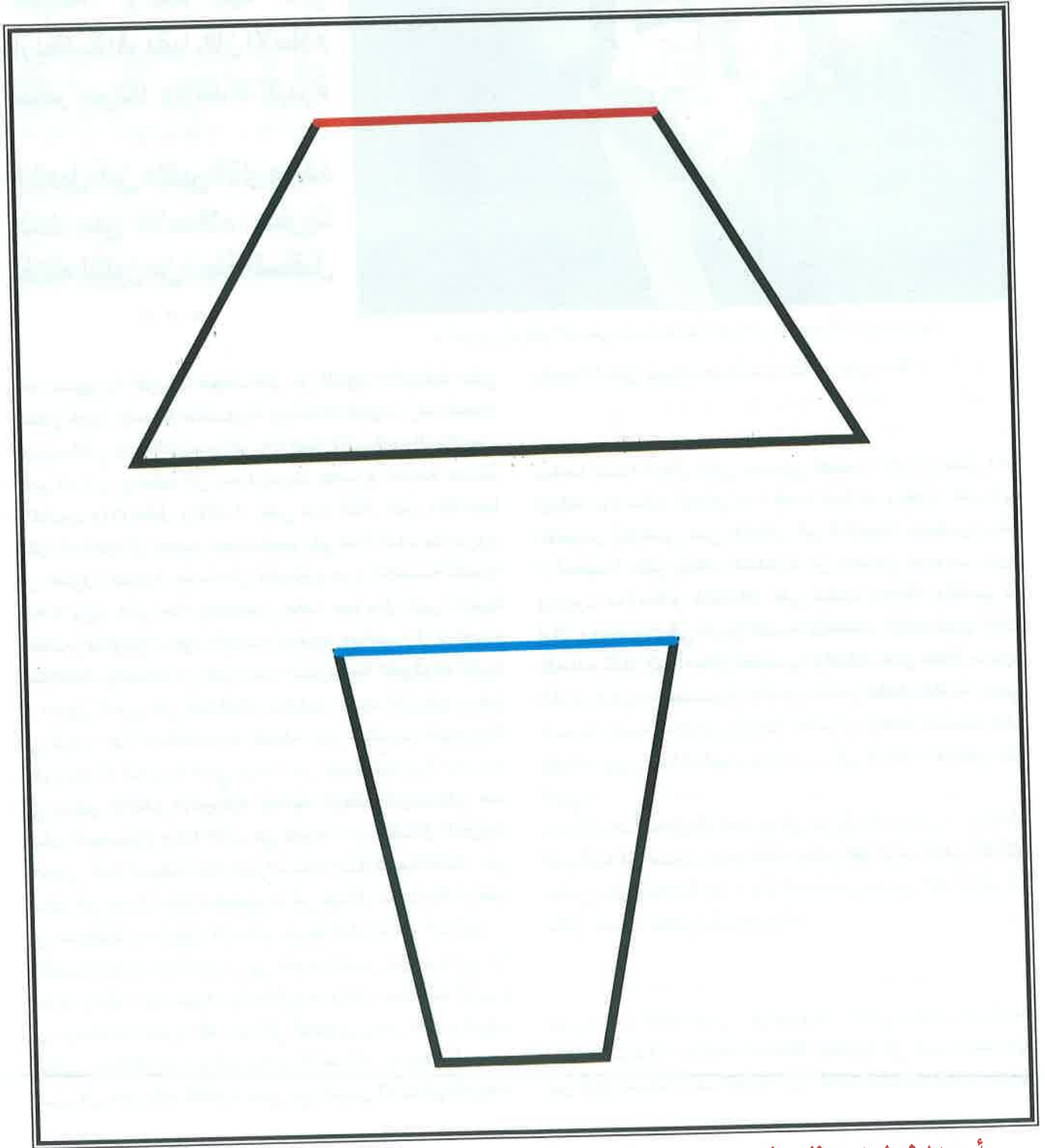
هاتف / ٨٤٣٦٩٥٥ - ٨٤٣٨٩٨٧ - ٨١٥١٦٨٢ - فاكس / ٨١٥١٦٨٠

مستلزمات الأرض

مخططات - تطوير - تسويق



إن الذي نغرسه في أبنائنا، وما نسبغه عليهم من عطف وحنان في صغرهم ينعكس
على شخصياتهم في المستقبل



أي الخطين، في هذين الرسمين، يبدو أطول من الآخر: الأحمر أم الأزرق؟



دراسة: نصارى أمريكا أكثر ارتداداً من غيرهم عن عقيدتهم

أوردت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية دراسة كشفت عن وجود ظاهرة دينية جديدة في الولايات المتحدة، تمثلت في أن نحو نصف الأمريكيين تقريباً اعتنقوا مذاهب دينية مختلفة، تاركين العقائد أو المذاهب التي نشأوا عليها. وكانت أكبر نسبة من المرتدين عن دينهم قد انضمت إلى أتباع الكنيسة الكاثوليكية. وجاء في هذه الدراسة: أن البروتستانتية التي شكلت هوية أمريكا منذ قرون، قد تصبح في المستقبل القريب ديانة الأقلية. فقد كانت نسبة المنتسبين لها في ثمانينيات القرن الماضي ٦٥٪ أما اليوم، فقد انخفضت إلى ٥١٪. كما أن ٤٣٪ فقط ممن تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والتاسعة والعشرين يقولون: إنهم بروتستانت. كما أظهرت الدراسة كذلك تراجعاً واضحاً بنسبة ٣,٧٪ في مذهب المعمدانيين الذين يمثلون ثلث البروتستانتين، ونحو ثلثي كنائس السود البروتستانت، مشيرة إلى أن المفاجأة الكبرى أن المذهب الكاثوليكي الروماني شهد أكبر تراجع. فبينما يقول ٣١,٤٪ من البالغين، إنهم نشأوا كاثوليكين، فقد بلغت نسبتهم اليوم ٢٣,٩٪ بتراجع نسبته ٧,٥٪، وأن واحداً من كل عشرة أشخاص تصادفه في الطريق كان كاثوليكياً سابقاً.

١٠٠ منظمة تنصيرية تعمل في العراق تحت شعار الإغاثة الإنسانية!

يرى المنصرون أن العراق المحتل يشكل نقطة تحدٍّ أمامهم، لكنهم يرون أن منظمة المؤتمر المعمداني الجنوبي، لديها فرصة لتغيير تاريخ العراق. وفي هذا الصدد، نقلت مجلة «تايم» الأمريكية عن «ريتش هايني» أحد أعضاء منظمة «داون» التنصيرية قوله «لم تحظ الحركة التبشيرية الإنجيلية بفرصة جيدة منذ أكثر من عقد من الزمان مثل العراق، وأنه في مقدورنا أن نقول: إن هذه الحرب كانت نعمة على المبشرين!». إن كل ما يحتاجه أي مناصر لدخول العراق هو جواز سفر أمريكي فقط. وقد ذكر الصحفي البريطاني «ديفيد ريني» أن المنصرين الأمريكيين يعملون بشكل سري ومنظم تحت ستار العمل ضمن هيئات الإغاثة الإنسانية، وقد جلبت هذه الجماعات التنصيرية معها الأنجيل المترجمة إلى العربية وأفلام الفيديو عن «يسوع» المدبجة بالعربية تحت شعار «حماية المسلمين من دينهم الفاسد!». واعترف مدير إغاثة الكوارث بالمؤتمر العام المعمداني في ولاية أوكلاهوما «سام بورتر» بأن منظمته تقوم بما سماه «أعمال إغاثة» في العراق مصحوبة بنشر محبة الرب على حد وصفه. وتقول التقارير: إن أكثر من مائة منظمة تنصيرية دخلت العراق تحت اسم منظمات إغاثة إنسانية، والمسؤولون الأمريكيون يعترفون بوجود المنصرين، لكنهم يزعمون أن هؤلاء يساعدون الناس ولا ينصرونهم، وأن العراقيين يقدرّون هذه المساعدة. كما اعترف مسؤول حكومي لمجلة «تايم» بالعلاقات الودية بين الرئيس بوش واليمين المسيحي الصهيوني المتطرف الداعم للمنظمات «الخيرية» الدينية أو المشرف عليها، ولذلك فإنه من المستحيل أن يمنع البيت الأبيض هذه المنظمات المشبوهة من دخول العراق.

البابا يتدخل في شؤون مصر الخاصة

كلف بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر وزير خارجيته الكردينال «تارسيديو بيرونوني» بإرسال رسالة إلى الرئيس حسني مبارك، والعاقل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يطلب فيها تدخلهما لحل مشكلة مواطن مصري كان يعمل في شركة سعودية، وادعى أنه فصل منها بسبب ديانته المسيحية.

وكان هذا المواطن المصري الذي يدعى «يسري سعيد النميري» قد أقام دعوى أمام القضاء المصري على رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية المصرية للتعمير «محمد عبدالله الشريف» يتهمه فيها بفصله من منصبه كمدير مالي للشركة المذكورة بصورة تعسفية لأنه مسيحي. ولم يكتف بذلك، بل لجأ إلى بابا الفاتيكان حيث ذهب لمقابلته في روما. وقد سبق للفاتيكان أن تدخل في قضية الفتاة «منى يعقوب قرياقص تاوضروس» التي كانت قد اختارت الزواج «بخالد طه عمران» بحسب ما ذكرته وسائل الإعلام، بعد أن تظاهر أهلها الكاثوليكيون مطالبين بتدخل بابا الفاتيكان في النازلة.

وتبع ذلك ثلاث مظاهرات أمام المقر البابوي بالفاتيكان أسفرت عن اتصالات متبادلة بين القاهرة والفاتيكان. وقد خرجت الفتاة لتتقي أمام وسائل الإعلام تعرضها لأي ضغوط تجبرها على الزواج بالشاب المسلم كما يزعم أقاربها.

عزوف نصف الشباب الإسباني عن الكنيسة واتجاههم نحو الإلحاد!

أشارت نتائج دراسة اجتماعية أجراها أستاذ جامعي اسمه: «الفونسو بيريث أجوتي» عن حياة القلاميذ والطلاب الدينية على مستوى المراحل التعليمية أن نصف الشباب الإسباني تقريباً ملحدون لا يعبأون بالكنيسة، دلالة على تراجع شديد، لا في الدين فقط، بل في الثقافة الكاثوليكية بشكل عام.

كما أظهرت هذه الدراسة أن نسبة الشباب الإسبان الذين يؤمنون بالكاثوليكية قد انخفضت في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٥ من ١٨٪ إلى ١٠٪. كما انخفضت نسبة الذين يمارسون الشعائر الدينية من ٥٩ إلى ٣٩ في المئة، وأن المجتمع الإسباني بدأ ينسلخ تدريجياً من الثقافة الدينية نحو الحياة العلمانية الإلحادية. ووفقاً للبيانات الصادرة عن المعهد الإسباني للدراسات الاجتماعية في عام ٢٠٠٧، بعدد الزيجات التي تعقد في الكنيسة خلال السنوات القليلة المقبلة سوف يتساوى فإن عدد حالات الزواج المدني، وأن المواطنين الإسبان لا يزالون متمسكين بالتمعيد الذي يجريه واحد من بين كل أربعة مواطنين، لكن ثبت أن ٤٦ في المئة منهم يقومون به على سبيل العادة لا العبادة.

البياضي يصف فلتاؤوس بماكسيموس الطائفة الإنجيلية

شن الدكتور صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر هجوماً حاداً على الدكتور بطرس فلتاؤوس رئيس الطائفة المعمدانية الكتابية واصفاً إياه بماكسيموس الطائفة الإنجيلية، في إشارة إلى ماكس ميشيل الذي نصب نفسه بطريركاً للأقباط الأرثوذكس في مصر والشرق الأوسط، إذ قال: إن فلتاؤوس لم يحصل على رتب كنسية، ولم يتخرج في أي كلية لاهوتية، كما أنه لا توجد إلا الطائفة التي يرأسها البياضي نفسه. وأوضح أن الكنيسة المعمدانية هي إحدى مذاهب الطائفة الإنجيلية التي بلغ عدد مذاهبها سبعة عشر مذهباً، مذكراً بحصوله على حكم من المحكمة الإدارية العليا في هذه القضية ينص على وجود طائفة إنجيلية واحدة في مصر ورئيس واحد لها، وأن هذا الحكم استند إلى أمر الباب العالي الصادر في مطلع مارس ١٩٠٢ بشأن الطائفة الإنجيلية الوطنية، والذي نص على أن الإنجيليين الوطنيين هم طائفة قائمة بذاتها ولها رئيس واحد.

وأشار إلى أن مشكلة فلتاؤوس تكمن في أنه يتنازع على رئاسة كنيسة معمدانية في محافظة الإسكندرية، وهي فرع من الطائفة الإنجيلية وليست طائفة قائمة بذاتها كما يروج. ويتهم رئيس الطائفة الإنجيلية فلتاؤوس بالاستقواء بالخارج وبأعضاء في الكونغرس الأمريكي في طلبه إنشاء طائفة معمدانية في مصر، زاعماً أن لديه مستندات عبارة عن رسائل موجهة إلى نواب أمريكيين منه شخصياً تؤكد ذلك.

ومن جهته، اتهم فلتاؤوس صفوت البياضي باستخدام نفوذه وعلاقته للطعن في القرار الصادر من رئيس الجمهورية الذي سمح بترخيص أول كنيسة معمدانية في مصر وقال: إن الطائفة المعمدانية الكتابية الأولى، لها لائحة تنفيذية خاصة بها، وهي كيان مستقل مالياً وإدارياً، وأن تعاليمها الكتابية المحافظة جداً، خاصة باتباعها فقط، وطالب البياضي بالكف عن العبث ومحاربة كل من يختلف معه، لأن هناك أموراً كثيرة تحتاج إلى إجابة منه وأنه لن يتعرض للأمور المخيفة حالياً، فلكل مقال مقام، والمستور لا بد أن يكشف - كما يقول -.

الفاتيكان «يتجمل»!

أصدر الفاتيكان بياناً يدافع فيه عن «خطيئته» التي ارتكبها بتكريم وتعميد صحفي مصري يدعى: مجدي علام كان منتسباً إلى الإسلام، ثم اعتنق المسيحية وسط احتفالية مثيرة للجدل والاستغراب! كما نشرت الصحيفة الرسمية للفاتيكان في افتتاحيتها مقالاً تشرح فيه أسباب تعمد البابا بنفسه لهذا المرتد، في إشارة رمزية إلى دعم حرية العقيدة حسب زعمه! فحرية العقيدة لا صلة لها بالصراعات الدينية والسياسية والعنصرية. والمعروف أن مجدي علام شخصية انتهازية وصولية، وله سوابق عديدة في العنف وكراهية العرب والمسلمين، وتأييده المطلق للعنصرية الإسرائيلية نحو الفلسطينيين. وقد قاد مظاهرات مشهورة لتأييد الصهاينة على الشعب العربي الأعزل في فلسطين. ونشر مئات المقالات والمحاضرات التي تقطر عنفاً وكراهية. وهذا السجل الحافل يعرفه الفاتيكان وهو يكرمه، كما أن الجدل الذي أثاره بين النخبة الإيطالية وأوساط الإعلام الإيطالي لم يكن خافياً عن البابا، وبالتالي فالادعاء بأن الأمر يتعلق بحرية العقيدة هو ادعاء سخيف.

وكان الأولى بالفاتيكان أن يعتذر عن هذا الموقف الجديد الذي اتخذته البابا «بندكت» والذي يأتي في سياق مواقف سابقة تهيج مشاعر الخصومة بين الكاثوليك والمسلمين. والمشكلة أن مثل هذه السلوكيات البابوية التي يمكن تصنيفها في خانة التطرف الديني، تشجع في المقابل التطرف أو التشدد في الساحة الإسلامية، وتعطي حجة صريحة لمن يشكك في دعوات الفاتيكان لحوار الأديان، وتضعف بدون أي شك مواقف تلك النخبة المسلمة التي توصف بالاعتدال والوسطية، والتي تدافع عن الحوار الديني مع الفاتيكان.



القطط المثلالية

النمور الإفريقية تأكل كل ما تجده في طريقها

• هذا النمر يعتبر أكثر أنواع القطط براعة في نصب الكمائن وإتباع كافة أساليب التخفي للاقترب من فريسته لمسافة تتراوح ما بين ٥ و ٢٠ مترا فقط لينقض عليها بوثبة قاتلة



● النقاط المميزة على وجه الذكر تعتبر بمثابة بصمة الأصابع لهذه النمر فهي تلازمها مدى الحياة



إن هذا النمر الإفريقي (Leopard) الذي لا نكاد نراه في هذه الصورة يعتبر الأكثر انتشاراً في القارة الإفريقية من بين ثلاثة أنواع من فصيلة القطط الكبرى الوحشية نجده تقريباً في معظم بلدان القارة، لقدرته على التكيف مع كافة أنواع المناخ، والعيش على السمك والقوارض والطيور. وقد تمكن العلماء من خلال دراستهم لهذا القط من تحديد أكثر من اثنين وتسعين نوعاً من الكائنات التي يتغذى عليها، بما في ذلك الخنافس والجراد حتى العقارب، فهو يحتفظ بمعظم طاقته لاستخدامها في الصيد، لأن لذلك مردوداً كبيراً بالنسبة له. ففي محمية كروجر في بتسوانا، يشكل حيوان الامبالا ما نسبته ٨٨٪ من غذائه وعندما لا يتسنى له الحصول عليه فإنه يتحول إلى الأنواع الدنيا، أما في ساحل الحاج، فيعتمد على قروود الشمبانزي كغذاء رئيس، فهو يتمكن بذلك من التغلب على هذه القردة القوية الشرسة واصطيادها. وفي جنوب إفريقيا، تحديداً في جبال الكاب حيث تنتشر حيوانات البابون-خاصة في منطقة الكاب-بكترة فإنه لا يستطيع الاعتماد عليها في غذائه بالرغم من تفضيله لها نظراً لكثرة أعدادها. وقد أظهرت بعض الدراسات أن هذه القطط تتعرض أحياناً لهجمات شرسة من البابون لذا فهي تتعامل معها بحذر شديد بحيث تخشاها أثناء النهار، وتحاول اصطيادها أثناء الليل.



● الانفراد بالفريسة فوق الأشجار يجنبه الدخول في نزاع عليها مع الأقوياء كالأسد والضباع، وهو القط الوحيد البارح في طريقة الصيد بين أغصان الأشجار

عشر رأساً من ابن آوى، وهذا يدل على أنها تفضل الفريسة الصغيرة عندما تتوفر، وهذا يعزز الحقيقة القائلة: إنها تعتبر من فصيلة الكلاب.

فإن هذه النمور تصطاد وتأكل كل شيء بدءاً من النمس حتى الضبع. والجدير بالملاحظة أن إحدى الدراسات أظهرت أنها قد افترست خلال شهر واحد أحد

فاذا كان الأسد يبذل طاقة كبيرة في اصطياد الفريسة، لا بهدف الغذاء، بل بغرض استعراض القوة حتى إنه ليعترك فريسته أحياناً دون أن يلمسها،

■ غريزتها عمياء لدرجة



● تبدأ الجراء في أكل اللحوم قبل بلوغها ستة أسابيع وربما تفتطم قبل بلوغها ثلاثة أشهر ولكنها لا تستطيع الصيد لوحدها إلا في سن ثمانية أشهر، وهي تعتمد في طعامها على أمها خلال السنة الأولى من عمرها

الرغم من طبيعة حياة العزلة التي يتميز بها هذا النوع من القطط، إلا أن النظام الاجتماعي السائد في فصيلتها ليس بهذه السهولة.

فهي تستخدم العواء والتبول وبعض الإشارات الأخرى لتنبية الآخرين إلى أن هذا المكان خطير وتحديد مصدر الخطر، أو أنه مكان آمن. ويعمل الذكور والإناث على تكوين منطقة يدافعون عنها من خطر النمر الأخرى، حتى من نفس النوع. وقد أظهرت دراسة أعدت بمحمية لوندولوزي بجنوب

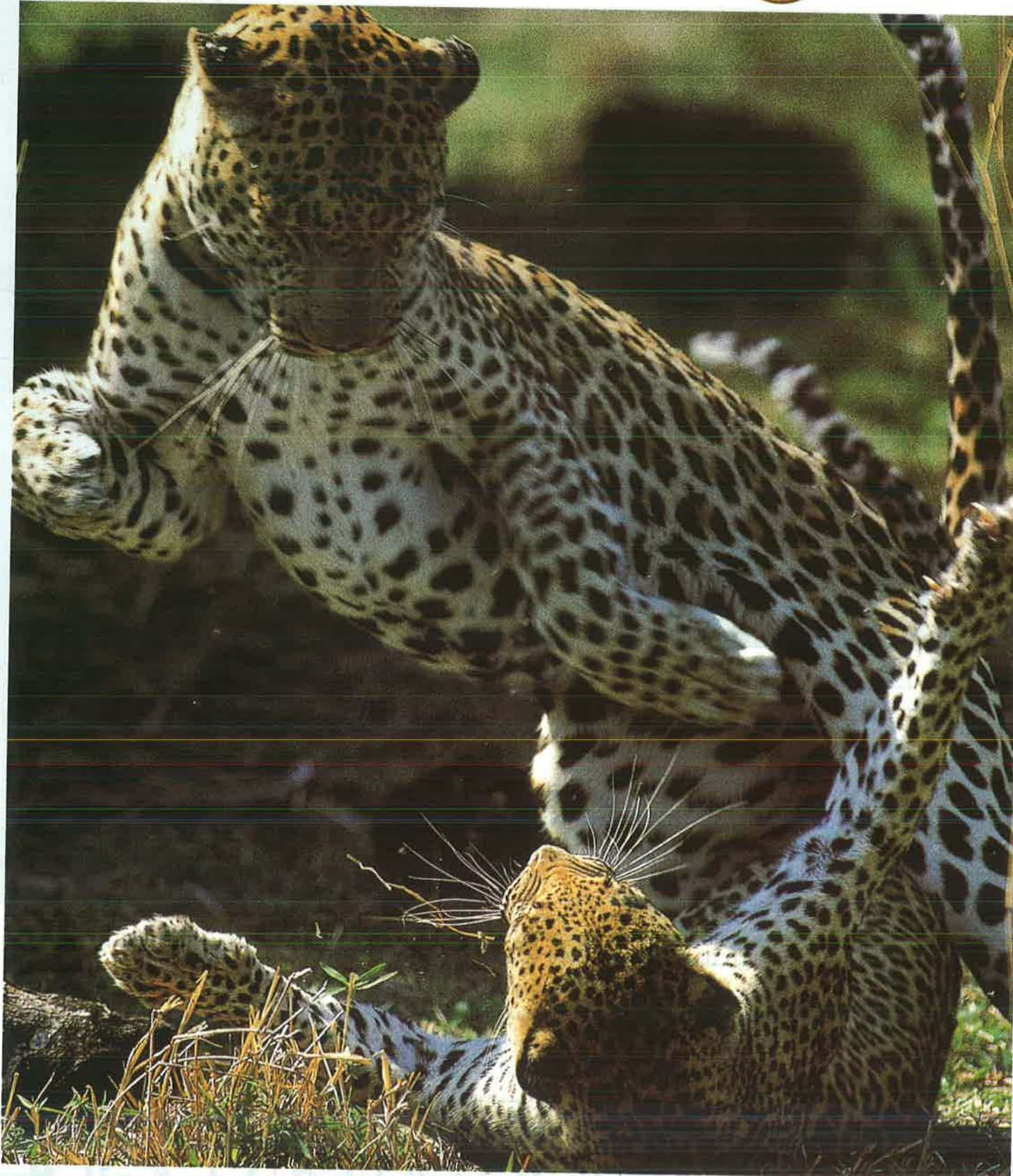
يأكل كل شيء يجده أمامه في المناطق الصحراوية القاحلة وشبه الصحراوية حيث تقل الفرائس ولا يكون أمامه مجال للاختيار.

غريزة عمياء لا رحمة فيها

لقد أثبتت بعض الدراسات أن هذه القطط تفترس جرائها خاصة تلك التي لا تربطها بها أي علاقة ففي فلسطين المحتلة، عثر على إحدى عشرة حالة من هذا النوع تم افتراسها بواسطة الذكور خلال فترة تسع سنوات. وعلى

كما لاحظ الباحثون والسياح أنها تفترس حتى قرود الشيتا، ولكن أحد الباحثين بإحدى المحميات الطبيعية في جنوب إفريقيا اكتشف أن هذا القط يقوم أحياناً بقتل هذه القرود ويتركها دون أن يلمسها. وهذا يدل على أنه

لأنها تفترس أبناء فصيلتها



• تقضى الذكور مع الإناث والجراء فترة أطول مما كان يعتقد العلماء لمساعدتها على عملية الصيد



• الصباح أحد أساليب تحديد الأماكن



• تجثم هذه النمر فوق الأشجار فترات طويلة مقارنة بأي فصيلة قط أخرى بحيث تصعب رؤيتها

مدارس

رياض الإيمان الأهلية بالخبر

روضه - تمهيدى - ابتدائي - متوسط

هدفنا ... التميز









بدأ بيد .. لبنى جيل الغد

الخبر - البايونية - شارع الدمام تقاطع ٢٢

تليفون : ٨٩٧٦٤٣٤ فاكس : ٨٩٩٠٩٣١

إفريقيا قيام أحد هذه النمر بقتل آخر بنفس الطريقة التي يصطاد بها فريسته، وذلك لأنه انتهك حدود منطقة نفوذه. ومع ذلك تستطيع هذه النمر العيش فيما بينها بسلام في منطقة واحدة، ولكن وفق نظام يحفظ حقوق الطرف المهيمن. وتعمل الذكور على إنشاء مناطق محظورة لمنع الآخرين من دخولها يحتفظون فيها بالجراء الصغيرة من أجل حمايتها. وكذلك لا يجوز للآخرين الصيد فيها، لقد أدى انخفاض رقعة مناطق الصيد الطبيعية إلى اندلاع الصراع فيما بين هذه النمر من جهة، وفيما بينها وبين الإنسان من جهة أخرى، ففي الفترة الممتدة من ١٩٥٧ إلى ١٩٨٠ تم القضاء على ١١٣ نمرا على الأقل من هذا النوع في كينيا وحدها، لذا فإن هذا النمر ليس الأول من نوعه المهده بالانقراض ولكنه هل سيكون الأخير؟

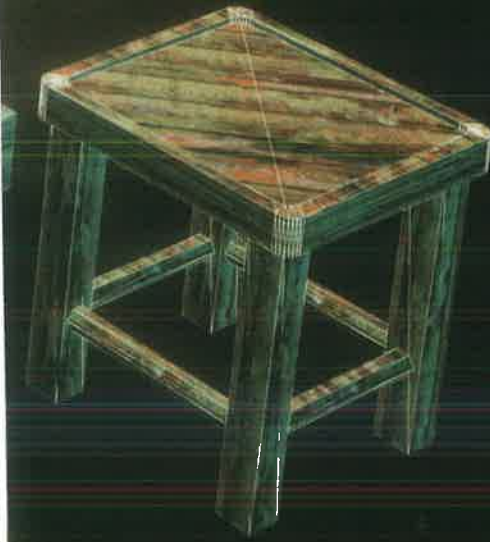
من مأمنه يؤتى الحذر



تاريخ الإعدام

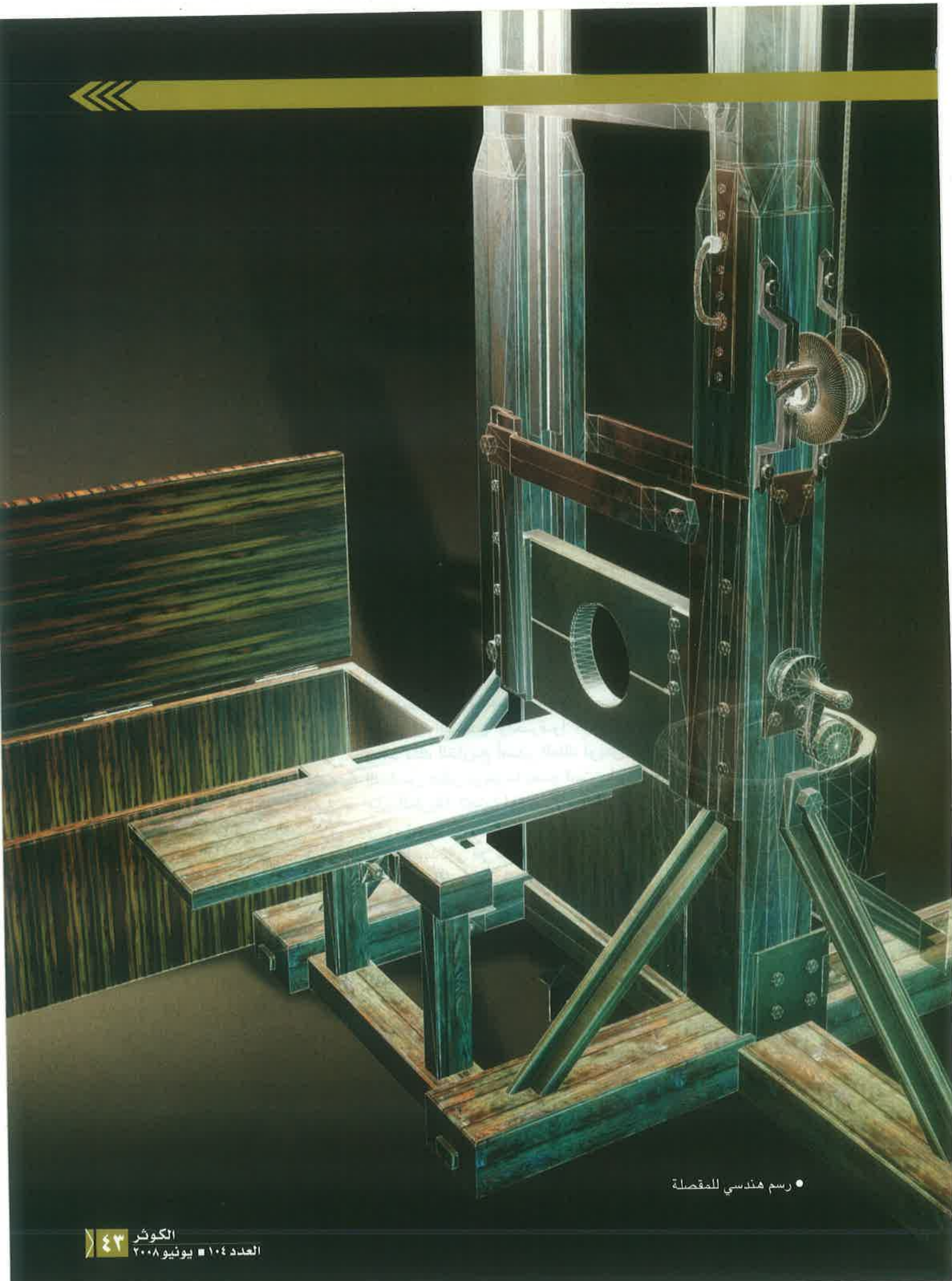
من التعذيب حتى الموت، إلى الإبرة القاتلة..

لم يكن الهدف من تنفيذ عقوبة الإعدام القضائي قديماً قتل المجرم المدان فحسب، بل جعله يشعر كذلك بالألم أثناء هذه العملية. لذا فإن عبارة الإحساس بالألم عند الموت تعني حرفياً: أن تتم العقوبة على الجريمة بالموت، ولكن يجب أن يكون هذا الموت مؤلماً. وفي واقع الأمر، قبل عهد النهضة الحديثة، كانت طرق الإعدام في الحقيقة عبارة عن أشكال من التعذيب الطويل الذي ينتهي بمرحلة الموت.



■ الإسبان استخدموا الخوازيق حتى الموت

■ الفرنسيون استخدموا الجر بالعربات مع الدق على عجلها لتكسير عظام المحكوم عليه



• رسم هندسي للمقصلة



طرق الإعدام :



• الصلب

• الإغراق في الماء

• الشنق

• طريقة المقصلة

على هذه الطريقة في ظل التقنيات الحديثة وفهمنا واستيعابنا لعلم التشريح؟

في الواقع، هناك طريقتان محتملتان. إما أن نبتكر طريقة للإعدام لا تؤدي إلى الإحساس بالألم، أو أن نستخدم أسلوباً سريعاً يمكن من خلاله أن يتم الموت قبل أن تكون هناك فرصة لظهور أول إحساس بالألم في مكان الإصابة. وحسب الدكتور «ديفيد كراوس»، صاحب كتاب «مفاهيم في علم الأحياء الحديث»، أن سرعة نبض الأعصاب تتراوح بين ٠,٦ جزء من الثانية بالنسبة للألم البطيء و ١٠٠ جزء من الثانية بالنسبة للإحساس باللمس. وهذا يعني أن الأمر يستغرق على الأقل ٠,١ جزء من الثانية لانتقال إحساس العصب من جلد الوجه إلى مسافة سنتيمتر واحد من المخ.

والمعروف أن نبضات الأعصاب لا تتخذ طريقاً مباشراً فكل نقطة اشتباك عصبي بين الأعصاب تضيف تأخير عدد من الأجزاء من الثانية بمعدل التوصيل. فإذا أردنا التأكد من نبض جميع الأعصاب في المخ، فإنه يجب

يتدفق الدم نحو الأسفل إلى المخ، ويظل المجرم واعياً لأطول فترة ممكنة أثناء هذه المأساة.

وبحلول نهاية القرن الثامن عشر، بدأت عقوبة الإعدام تبتعد عن فكرة التعذيب. ففي عام ١٧٨٨ تعرض «تشارلس هنري سانتسون»، المسؤول عن تنفيذ أحكام الإعدام في فرنسا إلى هجوم من عامة الجمهور عندما كان يحاول تنفيذ عقوبة الإعدام في أحد المحكوم عليهم مستخدماً العربة ذات الدواليب التي تكسر عظام الضحية، فحرروا السجين وأحرقوا العربة. ومنذ ذلك التاريخ أصدر الملك لويس السادس عشر مرسوماً يمنع استخدام هذه الطريقة تجنباً لغضب المواطنين وثورتهم. وبعد ثلاث سنوات من تلك الحادثة، تم استخدام المقصلة كوسيلة والتي يفترض فيها أن تكون طريقة رحيمة.

طريقة سريعة وغير مؤلمة

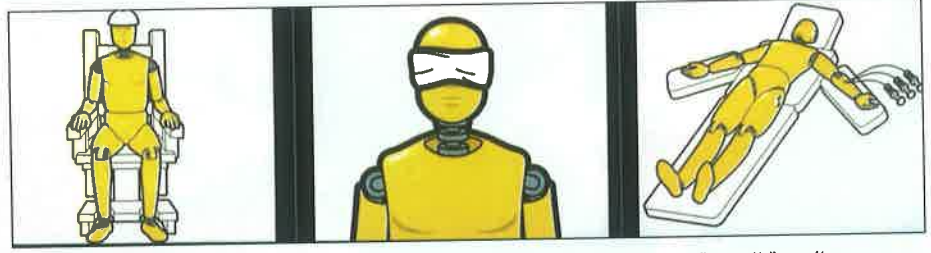
أثناء فترة الثورة الفرنسية، كانت طريقة الإعدام بالمقصلة تعتبر أسلوباً أكثر رافة، وتم تطبيقها على أعداد كبيرة من المحكوم عليهم، ولكن هل بإمكاننا إدخال تحسينات

وقد شهدت الإنسانية طرقاً مختلفة وقاسية من أساليب وتقنيات الإعدام الوحشية السادية. ففي فرنسا مثلاً، كان المحكوم عليه بالإعدام يربط بين عجلات عربة كبيرة تتوسطها مطرقة أو قضيب من الحديد يستخدم في تكسير عظامه، وذلك عن طريق ضرب الدواليب المتحركة بين الفينة والأخرى باستخدام المطرقة أو القضيب ككوابح.

أما في إسبانيا، فقد عرف الناس أساليب التحقيق أو الإعدام الوحشية التي تنتهي بالموت عندما يتم إدخال خابور خانق في فم المحكوم عليه أو مستقيميه أو مهبله، فيضغط عليه لإحداث نزيف داخلي قاتل في جسمه. وفي الصين، كانوا يقطعون المحكوم عليه إرباً إرباً بشكل تدريجي بدءاً من قلع العينين، ثم الأذنين، ثم الأنف، فاللسان، فالأصابع، ثم بتر الأجزاء الكبرى حجماً من اللحم كالفخذين، والبطن..

وفي أوروبا في عهد الإمبراطورية الرومانية، كان الزاني يُعلق في وضع مقلوب فيقطع بالمنشار نصفين بدءاً من منطقة منفرج الرجلين حتى

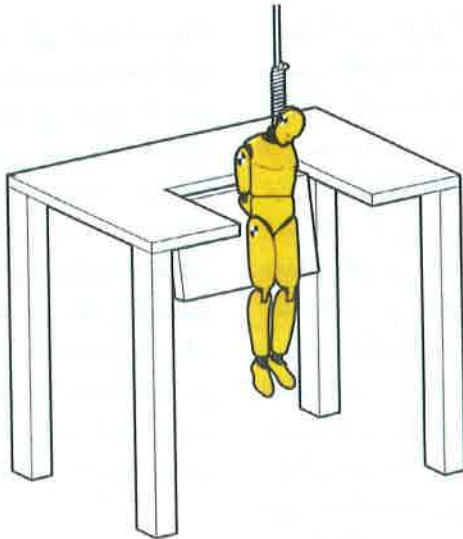
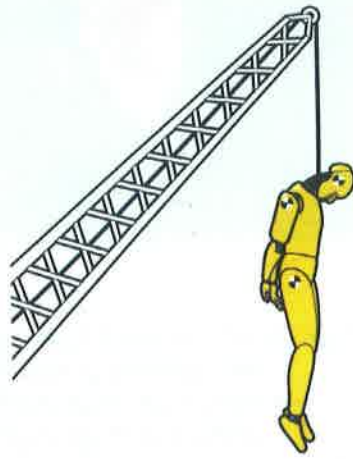
■ الصينيون كانوا يقطعون المحكوم عليه قطعة قطعة بدءاً من خلع عينيه
■ والرومان كانوا يعلقونه من رجليه ويقطعونه نصفين بالمنشار



● الكرسي الكهربائي

● إطلاق الرصاص

● الحقنة المميتة



علينا أن نستهدف معدل ٠,١ جزء من الثانية لأننا بحاجة إلى أن نتأكد من وفاة المحكوم عليه قبل وصول الإشارة إلى المخ.

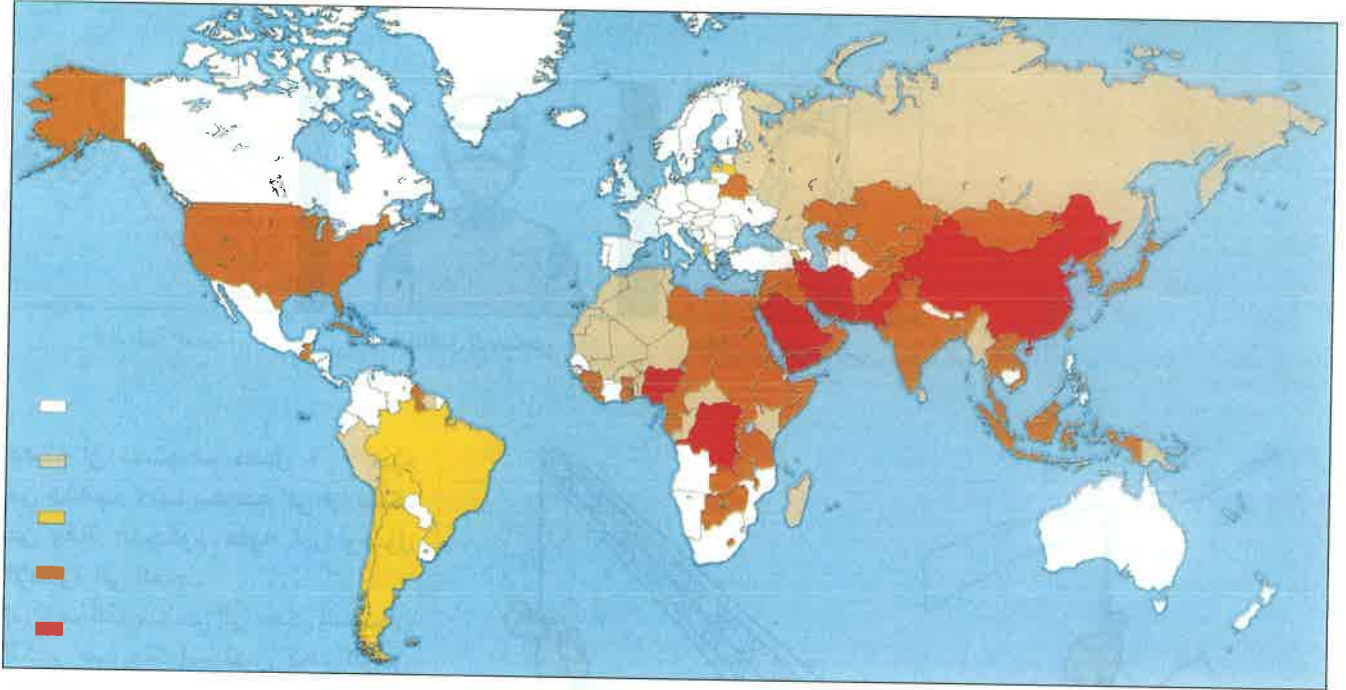
إذن، ما الذي يؤدي إلى مقتل الشخص الكبير بسرعة؟ إنه ليس قطع الرأس بالتأكد.

والحقيقة أن كل طريقة تؤدي إلى الموت عن طريق حرمان المخ من الدم المؤكسد، تكون بطيئة جداً طالما لا يمكن للمخ الاحتفاظ بوعيه التام لمدة تتراوح بين خمس وست ثوان بدون أي أوكسجين، وأن عملية الموت نفسها قد تستغرق أربع دقائق أو أكثر.

إن ما نحتاجه هو ابتكار طريقة تحطم المخ كلياً في عشر الجزء من الثانية، والقيام بهذه العملية عن طريق قذيفة فيزيائية (كمية كبيرة من الجرانيت) يحتاج إلى قطع مسافة ١٥ سم عبر الرأس في ٠,١ جزء من الثانية. وهذه تترجم إلى سرعة ٥٤٠٠ كلم في الساعة، وهذا يتم طبعاً ضمن الجاذبية الأرضية الطبيعية، ولكن أيضاً يمكن تحقيق ذلك بواسطة صاروخ باتريوت الذي يقطع هذه المسافة. أي أن يوضع المحكوم عليه بالإعدام فوق تل، ويستخدم كهدف لهذا الصاروخ الذي يطلق أفقياً في اتجاه رأسه. فإذا أصاب هدفه مباشرة، فإن المجرم لن يشعر بشيء.

أساليب الإعدام عن طريق الشنق :

- السقوط من مسافة قصيرة بإزالة المقعد أو تحريك الحصان
- التعليق: وهي طريقة قريبة من أسلوب السقوط من مسافة قريبة هنا تستخدم الرافعة لتعليق المجرم بحبل حتى الموت
- الإعدام عن طريق المنصة. يسحب اللوح من تحت قدمي المحكوم عليه فيهوى إلى أسفلها فتتفصل فقرات العنق وينقطع النخاع الشوكي



أوضاع عقوبة الإعدام في العالم:

اللون الأبيض: يشير إلى الدول التي لا تطبق فيها عقوبة الإعدام
اللون الرمادي الفاتح: يشير إلى الدول التي لم تطبق فيها عقوبة الإعدام منذ ١٠ سنوات على الأقل
اللون الأصفر: يشير إلى البلدان التي تطبق فيها عقوبة الإعدام في وقت الحروب فقط
اللون البني: يشير إلى البلدان التي تطبق فيها عقوبة الإعدام على المدانين من الكبار فقط
اللون الأحمر: يشير إلى الدول التي تطبق فيها عقوبة الإعدام على الكبار والمراهقين

المجرم أثناء استلقائه في حمام من الماء الدافئ، لأن هذا يفقده وعيه تدريجياً حتى يموت. ربما تكون هذه الطريقة مصحوبة باستخدام حقن وريدية بنظام النقاط التدريجية بمادة المورفين لإحساسه بالبرودة والدوران الذي عادة ما يصاحب فقدان الدم.

لكن البحث عن استخدام طرق علمية لإزهاق روح المحكوم عليه بالإعدام دون شعوره بأي ألم، وكأن الأمر يتعلق بتغيب وعيه أو تخديره إلى الأبد، قد يطرح مشكلة فلسفية ودينية حول الهدف من تشريع عقوبة الإعدام التي وضعت أساساً لردع المجرمين!

رحيمة من طرق الإعدام غير المؤلم وغير العنيف؟ هذا هو الهدف من الحقنة المميتة المستخدمة حالياً في معظم الولايات الأمريكية لكن لا تزال هناك مشكلات ناجمة عن هذه الطريقة، لأن هذه الحقنة تؤدي إلى فقدان الوعي الفوري، يليه مباشرة شلل تام في العضلات، ومن ثم لا توجد دلالات حاسمة تؤكد فعلاً أن هذه التجربة غير مؤلمة، ولعل أفضل طريقة إنسانية حقيقية لإعدام شخص ما أن نتركه في كامل وعيه لأطول فترة ممكنة حتى يؤكد لنا أنه لا يعاني من أي ألم.

ومن هذه الطرق إدخال إبر في معصم

لكن مجرد التفكير في الموت بهذه الطريقة غير العادية ستنشأ عنه أمور أخرى مثيرة كأثرها في منفذ الإعدام نفسه وفي المجتمع عامة. فإذا كنت فرداً في مجتمع يضع الإنسان في قمة تل أو جبل، ثم يفجر رأسه بصاروخ، أو يربط في رأسه مواد عالية التفجير، فإن ذلك سيحط من قدر الجميع. صحيح قد لا يشعر الضحية بأي ألم، إلا أن العنف المفرط المستخدم في هذه الطريقة ستكون له آثار سلبية كبيرة في حياة الناس الأحياء الذين خلفهم وراءه.

الإعدام المطلق

إذن، هل نستطيع أن نبتكر طريقة

تصبح الحياة قائمة إذا انعدم منها الحب

الساعة الإسلامية الرائدة



- ♦ مواقيت الاذان لجميع المدن حول العالم
- ♦ تنبيه لكل صلاة لأي فترة قبل أو بعد الاذان
- ♦ تقويم هجري وميلادي
- ♦ خاصية متابعة قراءة القرآن الكريم
- ♦ والعديد من المزايا الأخرى

ALFAJR  الفجر

www.alfajr.com

92000 9900



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف
Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw

نجاح آخر للكويتية



الكويتية تحصل على شهادة ISO 9001:2000 للأنشطة الإدارية وتشمل:

التسويق والمبيعات ، المشتريات ، التدريب والتنمية ، المالية ، الشؤون القانونية ، العلاقات العامة ، الخدمات الأرضية والصيانة .



المخطوط الجوية الكويتية

www.kuwaitairways.com

منذ عام 1954

لمزيد من المعلومات اتصل على 171 أو أقرب وكيل سفريات لك



اللغة العربية خالدة لن تموت

بقلم : د. جابر قميحة

صورته بإيجاد الأثر فيه.

٩- الفرق بين البعض والجزء: البعض ينقسم، والجزء لا ينقسم. والجزء يقتضي جمعا، والبعض يقتضي كلا.

١٠- الفرق بين النصيب والحظ: النصيب يكون في المحبوب والمكروه. والحظ ما يكون في الخير.

١١- الفرق بين الولاية (يفتح الواو) والنصرة (يضم النون): الولاية: النصرة لمحبة المنصور، لا للرياء والسمعة؛ لأنها تضاد العداوة. والنصرة: تكون على الوجهين:

١٢- الفرق بين الإيجاب والإلزام: الإلزام: يكون في الحق والباطل، يقال: ألزمته الحق، وألزمته الباطل. والإيجاب لا يستعمل إلا فيما هو حق. فإن استعمل في غيره فهو مجاز، والمراد به الإلزام.

١٣- الفرق بين الأبناء والذرية: الأبناء: يختص به أولاد الرجل، وأولاد بناته والذرية تنتظم الأولاد، والذكور والإناث.

ويرى بعض الباحثين أن أبا هلال العسكري قد أسرف في إبراز هذه الفروق، وحتى لو صح ذلك، فإن ما قدمه يبقى صحيحاً في غالبيته.

ثانياً: الدقة في الاستيعاب:

فاللغة العربية وضعت للمسي الحسي - بصفة خاصة - التسمية الجامعة المانعة، بحيث لا يدخل معها غيرها.

ونسوق هنا سطوراً من كتاب «الفرق» لابن فارس اللغوي، وأغلبه في تحديد أسماء أعضاء الإنسان والحيوان، وما يتعلق بها:

١- باب الشفة: الشفة من الإنسان، وهو من الإبل المشفر، ومن ذوات الحافر: الجحفة، ومن ذوات الظلف: المقمة، ومن الطائر غير الجارح: المنقار، ومن الجارح: المنسر، ومن الذباب: النقط.

٢- باب الأصوات: صاح الإنسان، وصوت. وعزف الجني.. وخارت البقرة، وتاج الثور. ويغم الظبي بغاما، وصهل الفرس. وحمم عند الشعير، والخضعة صوت يسمع من جوفه، ولا يدري من أين هو، ونهق الحمار... إلخ.

ويرى الأستاذ العقاد - رحمه الله - في كتابه: «اللغة الشاعرة» أن اللغة العربية فاقت غيرها من اللغات، بما اشتملت عليه من تحديد دقيق لكل ساعة من ساعات الليل، والنهار، والشهور، والفصول، والمواسم وغيرها. ولا مبالغة فيما ذكره العقاد: ففي «فقه اللغة» للثعالبي - وهو يتحدث عن «أوائل الأشياء».

الصباح أول النهار: الغسق: أول الليل. الوسمي: أول المطر: البارض: أول النبت. اللعاع: أول الزرع. اللبأ: أول اللبن. السلاف: أول العصير: الباكورة: أولى الفاكهة. البكر: أول الولد. الطليعة: أول الجيش. النهل: أول الشرب. النشوة: أول السكر. الوخط: أول الشيب. النعاس: أول النوم. الزلف: أول ساعات الليل. الزفير: أول صوت الحمار.

وفي ساعات النهار: الشروق، ثم البكور، ثم الغدوة، ثم الضحى، ثم الهاجرة، ثم الظهيرة، ثم الرواح، ثم العصر، ثم القصر، ثم الأصيل، ثم العشي، ثم الغروب. وساعات الليل: الشفق، ثم الغسق، ثم العتمة، ثم السدفة، ثم الجبهة، ثم الزلة، ثم الزلفة، ثم البهرة، ثم السحر، ثم الفجر، ثم الصباح، ثم الصباح. وأغلب هذه الكلمات لا تدور حالياً على أقلام الكتاب، والسنة المتكلمين من الخطباء والمحاضرين، ولكن هذا لا يقلل من قيمتها، ولا ينال من دلالتها على مرونة اللغة العربية واتساعها وشموليتها، وقدرتها الذاتية؛ فقلة توظيف الكلمة لا يقلل من قيمتها، كما أن كثرة دورانها على الألسنة والأقلام لا يكسبها من القيمة ما لا تستحقه.

وما ذكرناه من سمات تكاد العربية تنفرد بها - وغيرها كثير - تقطع بأن العربية لغة غنية خالدة: لأنها - مهما تكالب عليها من محن - يبقى لها هذا الرصيد الضخم من القوة الذاتية التي تجعلها لغة قادرة في كل الظروف والأزمنة والأحوال.

ما أكثر الذين يناصرون اللغة العربية العداء! وما ذلك إلا بدافع من التعصب أو الجهل. وما أكثر الذين يستهينون بالعربية من أبنائها في المدارس والدواوين. وفي وسائل الإعلام بخاصة، ومنهم من يتهمها بالقصور والضييق والعجز! وذلك يعد مغالطة وخطيئة في حق اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، مما شرفها، وجعلها جديرة بالإجلال والتوقير، ومن ثم، كان علينا أن نؤيدها سليمة في المبنى والمعنى، والضبط والتصوير، ثم إن العربية تحمل من الخصائص ما تنفرد به، ويرفع قيمتها، ويضمن خلودها، مما نعرض بعضه في السطور الآتية:

تعد اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالمفردات والمتراكبات.

ولا يدل على مرونة اللغة العربية، واتساعها وشموليتها كثرة مفرداتها - التي تعد بمئات الألوف فحسب - ، ولكن يدل على ذلك أيضاً كثرة الروافد، والطرائق التي تغني اللغة العربية، وتسمح لها بالتوليد والإضافات: كالقياس، والاشتقاق، والنحت، والتعريب، وغيرها.

وهذا يعني أنها لغة مفتوحة للتواصل الدائم على مدى العصور، وأن باب الاجتهاد فيها لم يخلق، ولن يغلق. وقد تحدث اللغويون عن خصائص اللغة العربية وتفردتها في جوانب كثيرة، وتفوقها على كثير من اللغات الأخرى في هذه الجوانب، وذلك في دراسات مقارنة متعددة، مما لا يتسع له مقالنا هذا. ولكننا نجد من اللازم أن نتحدث - في إيجاز عن مظهرين من مظاهر القدرة الذاتية في اللغة العربية وهما:

• دقة الفروق بين كثير من كلمات العربية مما يعتقد كثيرون أنها مترادفة، أي متساوية تماماً في المعنى.

• الدقة في الاستيعاب، وتعريف المسمى بكل أنواعه التعريف الجامع المانع، الذي لا يترك زيادة لمستزيد، وفي السطور الآتية نلقي الضوء على هذين المظهرين اللذين يمثلان سمتين أساسيتين من سمات اللغة العربية.

أولاً: دقة التفريق:

ومن أشهر الكتب التي تناولت هذه الظاهرة: كتاب «الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري، ونقدم - في السطور التالية - قطوفاً منه تبين عن هذه القدرة في اللغة العربية:

١- الفرق بين الصفة والنعت: النعت: لما يتغير من الصفات. والصفة: لما يتغير، وما لا يتغير، فالصفة أعم من النعت.

٢- الفرق بين الحقيقة والحق: الحقيقة ما وضع من القول موضعه في أصل اللغة، حسناً كان أو قبيحاً. والحق: ما وضع موضعه من الحكمة، فلا يكون إلا حسناً.

٣- الفروق بين الإعادة والتكرار: التكرار: يقع على إعادة الشيء مرة، وعلى إعادته مرات. أما الإعادة: فهي للمرة الواحدة.

٤- الفرق بين الهجو والذم: الذم: نقيض الحمد، وهما يدلان على الفعل. والهجو: نقيض المدح، وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الإنسان بالبخل، وقبح الوجه.

وفرق آخر: أن الذم يستعمل في الفعل والفاعل، فتقول: ذمته بفعله، وذمته فعله. والهجو يتناول الفاعل والموصوف دون الفعل والصفة، فتقول: هجوته بالبخل وقبح الوجه، ولا تقول هجوت قبحه ويخله.

٥- الفرق بين العلم والمعرفة: المعرفة: أخص من العلم؛ لأنها علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه. والعلم: يكون مجعلاً ومفصلاً.

٦- الفرق بين القرينة والطبيعة: الطبيعة: ما طبع عليه الإنسان أي خلق. والقرينة - فيما قال المبرد - ما خرج من الطبيعة من غير تكلف.

٧- الفرق بين الإهلاك والإعدام: الإهلاك: أعم من الإعدام؛ لأنه قد يكون بنقض البنية، وإبطال الحاسة، وما يجوز أن يصل معه اللذة والمنفعة. والإعدام: نقيض الإيجاد، فهو أخص، فكل إعدام إهلاك، وليس كل إهلاك إعداماً.

٨- الفرق بين الجعل والعمل: العمل: هو إيجاد الأثر في الشيء. والجعل: تغيير

الظموح

من الدمام كانت البداية عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٥ م حيث أسس الشيخ علي بن إبراهيم المجدوعي مكتباً صغيراً للنقل البري. وبظموح لاحدود له وإرادة صلبة ورؤية فذة. و مع الالتزام بالمبادئ والقيم العالية. والمعايير المهنية الراقية. وبفضل من الله. حققت المجموعة النجاح تلو الآخر فأصبحت الآن تضم أكثر من ٢٠ شركة تعمل جميعها في تناسق تام. وبأداء يضع الجودة والنمو ورضى العملاء على قمة أولوياتها. و مع أن شركاتنا التي تنتشر في كافة أرجاء المملكة ودول الخليج تعمل ضمن قطاعات مختلفة إلا أنها تلتف جميعها حول مبادئ المؤسس الأول. ظموحنا أن نكون الرواد في كافة المجالات التي نعمل بها.



قطاع
العقار والاستثمار



قطاع
الصناعات



قطاع
السيارات



قطاع
النقل



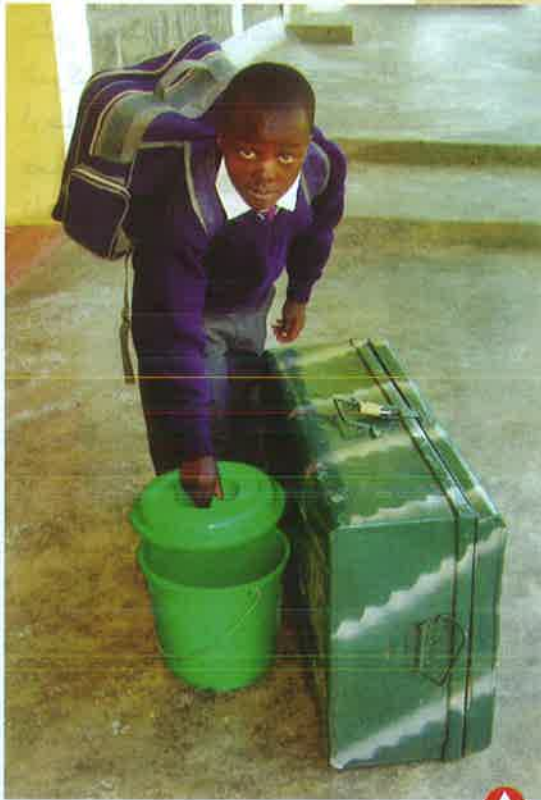
المركز الرئيسي - الدمام - ص.ب ٣٢٦ - الدمام ٣١٤١١
هاتف ٣٨١٩٨١١١ +٩٦٦ فاكس ٣٨١١٥٤٤٤ +٩٦٦
www.almajdouie.com - mail@almajdouie.com

المجدوعي
ALMAJDOUIE





تركيز على
التصويب
واستعداد للصد
في نيجيريا



على سفر في كينيا



سيارة أجرة في جنوب مدغشقر.. هل من مزيد؟!



فواكه استوائية
من كل الأنواع



منظر طبيعي في بنين



مسجد في كينيا





يسيران فوق خط
السكك الحديدية في
مدغشقر



محطة وقود
السيارات في
بنين



الأخيرة

العدالة هي الحل

وقع مليوناً ضحية من الفقراء وزوجات المغتربين في الفلبين عام ٢٠٠٣ في واحدة من أكبر عمليات الاحتياال الاقتصادي الهرمية التي شارك فيها من وراء الستار رجال في الشرطة، وضباط كبار في الجيش، والعديد من كبار المسؤولين المدنيين، وخسر فيها الفقراء ما لا يقل عن ملياري دولار أمريكي.

وقد حدثت عملية مماثلة في ألبانيا التي خرجت من نير الشيوعية إلى «جنة» الرأسمالية في أواخر التسعينات حين وافقت حكومتها على خطط المافيا لاستثمار أموال الأفراد بعائد شهري خيالي. ولما لم يعد هناك أي مستثمرين جدد، انهار اقتصادها الكرتوني، ولجأ الفقراء إلى نهب أموال الدولة لتعويض خسائرهم.

وقبل هذين النموذجين المذكورين، عرفت دول عربية كثيرة، كمصر على سبيل المثال، أحداثاً مشابهة لهما، دفع الفقراء في أغلبها حصيلة توفيرهم، وكسب المجرمون الملايين، وهربوا تحت سمع الشرطة والسياسيين الفاسدين وبصرهم!

هذا نموذج بسيط جداً من الفساد الأعظم الذي يعم جميع دولنا مع الأسف الشديد، والذي ينهش فقراءنا ويؤسوس مجتمعاتنا. أما «الصالحون» من السياسيين، فلا يريدون مشكلات مع الرؤوس الكبيرة، لأنهم يعلمون أن بعضهم مستفيدون من هذا الوضع! ولكن يجب أن نضع في بالنا أنه إذا لم نوقف هذا الفساد بكل أشكاله وصوره، فإن الفقير قد ينفجر ويلجأ إلى طرق غير شرعية لكسب عيشه، قد تكون على حساب الدين وقيمه.

إننا نناشد المسؤولين وأصحاب القرار أن يضعوا السيف في موضعه ويتركوا الندى في موقعه، لكن ذلك لا يعني أننا نطالب تعليق الفاسدين في المشانق، بل تطبيق القانون بحزم، واحترام دستورنا السماوي ودساتيرنا الوضعية. فالظلم دائماً هو أساس المشكلات في أي بلد، والعدالة هي الحل، ولن يكون هناك أمن حقيقي في بلادنا من دونها، ولنرفع الشعار العمري «عدلت فأمنت فنمت» ولنسعى إلى تحقيق المجتمع الفاضل الذي نحلم به. ولن نتحقق العدالة بدون إعلان الحرب على الفساد بجميع صورته وأنواعه لاجتثاث جذوره من مجتمعاتنا.

خادم الدعوة
د. عبد الرحمن حمود السمييط

رسالة العدد

تدني مستوى التعليم في العالم العربي!

أصدر البنك الدولي في أواخر شهر فبراير الماضي تقريراً ينتقد فيه تدني مستوى التعليم في البلدان العربية.. وبناء على ذلك كان من المفروض أن يكون لهذا التقرير وقع في دراسة هذه المشكلة الخطيرة على المستويين المحلي والعربي، لمعرفة أسبابها الحقيقية، والبحث الجاد عن الحلول المناسبة لعلاجها، حتى لا تزداد سوءاً فتنتج عنها مشكلات أخرى تعرقل مشروعات التنمية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياسية، وتوسع دائرة التخلف والفقر واليأس والبطالة، وتتيح الفرصة للدول المتقدمة والهيئات الدولية أن تتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية سياسية كانت أم اقتصادية أم ثقافية.. كما أن من حق الرأي العام العربي أن يعرف كل ما يتعلق بجذور وحيثيات هذه المشكلة، وما تم اتخاذه من إجراءات مختلفة لحلها على المدى القريب والبعيد. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، بل قوبلت بالصمت الذي أصبح هو الحل لأي مشكلة مهما بلغ حجمها.. ونحن نتصور أن تقرير البنك الدولي لو صدر في شأن إحدى الدول التي يمارس فيها شيء من العدالة (أو ما يسمونه الديمقراطية) لاهتز إليه جهاز وزارة التربية الإداري، ولحوسب المسؤولون فيه حساباً عسيراً، وفي مقدمتهم الوزير الذي يجبر على الاستقالة ناهيك عن التبعات التي تعقبها.

أما في بلداننا، فلا يزال وزراء التربية في مناصبهم، ولم نسمع عن أحد منهم أنه حوسب أو أجبر على تقديم استقالته، وكأن الأمر لا يعنيهم لا من بعيد ولا من قريب.. وذهب هذا التقرير أدراج الرياح.. ولم يعد أحد يعرف أن هناك «كارثة تعليمية» يعيشها العالم العربي.. وهذه صورة أخرى من صور «الديموقراطية» في عالمنا العربي التي يدافع عنها سادتنا وكبراؤنا..

أما الرأي العام العربي، فليس في حاجة إلى تقرير البنك الدولي ليعرف تدني مستوى التعليم في بلدانه.. فنحن جميعاً نعيش هذه الكارثة ونراها بأعيننا، ونلمسها بأيدينا.. ونتألم ونعاني من ويلاتها.. ولكننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً سوى الاستسلام للأمر الواقع.. والدعاء لسادتنا وكبرائنا أن يهديهم الله طريق الرشاد، ويملاً قلوبهم رحمة وشفقة على شعوبهم، حتى يخلصوا العمل لله، ويتقوه في مسؤولياتهم لإصلاح ما فسد من أحوال أمتهم، ولا يتركوها لأعدائها الذين يتكالبون عليها من كل حذب وصوب.

حمد العجمي
دولة الكويت

شيطان صهيون يضع رحاله في الدانمارك!

قد يتساءل المرء أحياناً عن الأسباب التي جعلت بعض وسائل الإعلام في الدانمارك، باعتبارها منطلق الشرارة الأولى لظهور تلك الرسوم الكاريكاتورية الخبيثة، تسمح لنفسها بانتهاج هذا الأسلوب غير الحضاري في معاملة المسلمين، رغم العلاقات التاريخية التي تربط بين هذا البلد بالخصوص وسائر بلدان العالم الإسلامي، والقائمة على الاحترام والتعاون الاقتصادي والثقافي، في حين تنأى وسائل إعلام الكيان الصهيوني مثلاً بنفسها عن الخوض في مثل هذه الحرب الثقافية الإعلامية، مع أنه يعيش صراعاً مباشراً مع العالم الإسلامي!

فمما لا ريب فيه أن الريشة الصهيونية الخفية هي التي تضع الطلاسسم الأولى لمثل تلك الرسوم الخبيثة.. لكن لماذا تختار بعض البلدان بالذات كالدانمارك؟! فهذا هو بيت القصيد عندنا.. والجواب عن ذلك التساؤل يكمن في حالة «اليأس الديني» أو حالة «الإحباط الديني» التي أصيب بها أغلب الشعب الدانماركي، إن لم يكن جميعه.. وهي الحالة التي تستغلها الصهيونية العالمية التي تحارب الإسلام والمسلمين بجميع الطرق والوسائل.

هذه الحالة يصورها خبر نقلته جريدة «المصريون» يتحدث عن كنائس هذا البلد التي أصبحت خاوية على عروشها، لا تترادها إلا الأشباح كما قال أحد رجالها. وبناء على هذه الوضعية الدينية المتردية، قررت إدارة الكنائس في هذا البلد بيع عشر منها في العاصمة «كوبنهاجن» في المزاد العلني بعدما ثبت لديها أن نسبة المسجلين فيها بلغت حوالي ٨٢٪ غير أن نسبة المصلين فيها لا تتجاوز الثمانية في المئة فقط.. وهي نسبة تصور حالة اليأس التي عبر عنها الأمين العام للكنائس في الدانمارك بقوله: إذا أصبحت الكنيسة خالية من المصلين، فحري بنا أن نحولها إلى حظيرة لتربية الخنازير!

وقد اشترط بعض رجال الدين عدم بيع الكنائس للمسلمين الذين سيحولونها إلى مساجد حسب قولهم، ويقترحون بيعها أو تأجيرها لطوائف أخرى خارجية كالتوائف الروسية أو الصربية، أو مستثمرين يمكن أن يحولوها إلى مقاه أو منتديات فنية أو صالات للعروض السينمائية أو معارض اللوحات الفنية.. هذه هي الشعوب التي تبحث عنها الصهيونية وتجد فيها ضالتها المنشودة، فتسكنها كسكن الجن فيها فيسري في دماغها لتنفث عبرها سمها الزعاف في مقدسات الأمة الإسلامية الطاهرة.

مشعل الهاجري
دولة الكويت



مكانة إفريقيا في قلب المملكة العربية السعودية

من الذكريات الجميلة التي دونت في سجل المملكة العربية السعودية، الذي يؤرخ لعلاقتها بالقارة الإفريقية، أن المواطن السعودي المهتم بالشأن الإفريقي، يستطيع الالتقاء بعدد كبير من الأفارقة داخل بلاده، سواء أكانوا طلباً أم عمالاً أم حجاج بيت الله الحرام، تربطه بهم علاقة قائمة على الأخوة الدينية بهدف صلة رحم الإسلام مع إخوانه المسلمين في هذه القارة، بل قد يستطيع السفر إليها كذلك لتوسيع هذه العلاقة الأخوية خاصة عندما يسافر إلى جمهورية كينيا الواقعة في شرق إفريقيا، لأن هذه الأخيرة ترتبط بعلاقة دبلوماسية قديمة مع المملكة العربية السعودية، مستغلاً وجود رحلات أسبوعية مباشرة تنظمها الخطوط الجوية السعودية من مدينة جدة إلى مدينة نيروبي عاصمة كينيا. إنني أتمنى أن يزداد اهتمام المملكة العربية السعودية على المستوى الشعبي بهذا الجانب لصالح الإسلام والمسلمين في هذه القارة، خاصة أن المملكة تهتم بها على المستوى الرسمي. وهي تنعم بالكثير من العلماء الأجلاء والدعاة المخلصين الذين يمثلون المنهج النبوي الصافي، ونهج السلف الصالح ومصدر العلم الشرعي السليم نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

وأذكر هنا بالمناسبة رحلة النادي العلمي السعودي إلى كل من كينيا وتنزانيا، والتي تمت قبل حوالي خمس سنوات، وكان للطلبة السعوديين عنها انطباع جميل، حيث عبر بعضهم عن سعادته الكبيرة بزيارة هذين البلدين المذكورين بعدما كانوا مترددين في السفر إليهما لقلّة معرفتهم بأحوالهما. لقد شاهدت هذه الرحلة عبر القناة السعودية الفضائية، وعبر شبكة الإنترنت، وكنت ومازلت أتساءل عن عدد المشاهدين السعوديين الذين يمكن أن يكونوا شاهدوا هذه الرحلة وتأثروا بوقائعها، ودفعهم ذلك إلى زيارة هاتين الدولتين الإفريقيتين؟!

حمد الناشي
دولة الكويت

هيئة دولية عقيمة

لا أخال هاته الهيئة التي تطلق على نفسها اسم «جامعة الدول العربية»: إلا صورة من صور الجاهلية الأولى، ولونا من ألوان العصبية القبلية أو العشوية التي قال عنها سيد المرسلين وخير خلق الله أجمعين صلوات الله وسلامه عليه (دعوها فإنها منتنة..) فالدول التي تؤلف هذه المنظومة دول مسلمة رؤساء وحكومات وشعوباً. فأين كلمة «إسلام» فيها؟! أو حتى مجرد إشارة ضمنية إلى دينها الحنيف؟! اللهم إلا إذا كانت كلمة ثقيلة عليها! كأنها قطعت صلتهم بالماضي الذي كانوا يعبدون فيه الأصنام، وكانت الكلمة التي حطمت ٣٦٠ صنماً كانت منصوبة حول الكعبة! وحرمت عليهم ما كانوا عليه من جهل وجاهالة واقتتال وانتهاك الأعراض وشرب الخمر وواد البنات والتأسي بالآباء والأنساب والأحساب.. وغيرها من العادات المظلمة!.

كانت كذلك حال العرب قبل رحمة الإسلام.. وكانت تحكم العالم آنذاك الفرس والروم، فزال ملكهما الجائر بتعمة الإسلام.. والعرب اليوم في عالم تحكمه دولتان كبيرتان زالت إحداهما بإذن الله، والأخرى في طريقها إن شاء الله إلى الزوال.. ولن يسترد العرب قوتهم وعزتهم وكرامتهم بما يسمى «جامعة الدول العربية» بل بكلمة السر الكامنة في قوله تعالى ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ فإذا عجز العرب عن استرداد أرض فلسطين المغتصبة من حفنة من أشد الناس خوفاً وضعفاً وذلاً وحقارة واختصر ذلك في كلمة «شرار خلق الله» عبر هذه الجامعة العقيمة، ففي كتاب الله الاستراتيجية الربانية التي تعيد إليهم أرضهم ومكانتهم بين سائر الأمم. قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منكم﴾ إن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴿ويقول جل شأنه﴾ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴿فلا عزة للعرب، ولا كرامة لهم بجامعتهم العربية، بل بهذا الدين ودستوره الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية



● مكان مخصص للتنس، لا للدراجات



● تشير اللافتة إلى وجود رمل في هذا المكان!

نوع من النمل يصيب الإنسان والحيوان بالعمى

ولا شك في أن الإنسان هو الذي ساعد هذه الحشرة على الانتشار، فالاعتقاد السائد أن هذا النمل الأصفر المجنون قد انتقل إلى أستراليا من الهند عن طريق أولئك الناس الذين هاجروا إليها قبل حوالي ٦٠ سنة. ويخشى الأستراليون أن يجد هذا النمل طريقه إلى المدن الكبرى، لأن نقله بطريقة غير مقصودة يعتبر أمراً سهلاً خصوصاً أنه يبني بيوته في مجموعة واسعة من المواد المختلفة بدءاً من جرار الصلصال المخلوط، حتى مواد التغليف التي يرميها الناس أو يتخلصون منها. يقول «مارك أشيلي» أحد أعضاء مجلس المناطق الشمالية في أستراليا: هناك فرصة أمامنا للقيام بعمل ما للحد من انتشار هذا النمل الذي يعتبر في الوقت الحالي محدوداً، فإذا عملنا بسرعة فإن ذلك سيحمينا من مشكلات قد يستعصي حلها في وقت آخر.



كان شمال أستراليا قد تعرض منذ سنوات قليلة إلى هجوم أكثر الحشرات وحشية في العالم، التي هي عبارة عن نملة صفراء مجنونة بتدمير المحاصيل الزراعية والبيئة، وكذلك صحة الإنسان. فهي ترش هدفها بنوع من الحامض يؤدي إلى إصابة الحيوان أو الإنسان بالعمى. ويعيش هذا النوع من النمل في مستعمرات راقية تتكون من عدة مملكات ذات كثافة عالية جداً من المجموعات النشطة وقد تبين أن هناك أكثر من ١٠٠٠ نملة تعيش في كل متر مربع من هذه المستعمرة، عندما ظهرت المستعمرات الراقية في جزيرة «الكريسما» في عام ١٩٨٩، قضت على نسبة كبيرة من السرطانات الحمراء التي كانت تجدها في طريقها، تجاوزت ٣٠ بالمائة، وما زالت تهدد الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض بالجزيرة المذكورة.

أخطاء لغوية

معضلات الإضافة والعطف



الخطأ: مواقف موظفين ومراجعين الإدارة.
الصواب: مواقف موظفي الإدارة ومراجعيها.

الخطأ الأول في هذه اللافتة هو عدم حذف نون جمع المذكر السالم في حال الإضافة. أمّا الخطأ الثاني فهو وجود فاصل بين المضاف والمضاف إليه، والصحيح أن يأتي المضاف ثم المضاف إليه، وفي حال تعدد ذلك، نجعل المضاف إليه ضميراً كما في «مراجعيها».



أقوال

- إذا لم يكن لديك سوى مطرقة، فسوف تتعامل مع كل شيء على أنه مسمار..
- إذا كنت على معصية ولا تزال النعم عندك دائمة، فاحذر بلاء قادما
- إذا رضيت لنفسك أن تكون دودة على الأرض، فلا تلم من يدوسك بقدمه.
- إذا كان رأسك من شمع، فلا تمش في الشمس

آلآل

كفى واعظا للمرء أيام دهره
تروح له بالواعظات وتغتدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي
فلن كان ذا شر فجانبه سرعة
وإن كان ذا خير فقارنه تهدي
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند
إذا ما رأيت الشر يبعث أهله
وقام جناة الشر بالشر فاقعد

الشاعر: عدي بن زيد

أمثال

- البيت الذي تمارس فيه الدجاجة عمل الديك مصيره الخراب.

صيني

- إذا كنت ديكاً، فارفع عقيرتك بالصياح. وإذا كنت دجاجة، فضع بيضتك واصمت.

روسي

- جوع كلبك يتبعك

عربي

معلومة

لماذا ينجو الكثير من الناس من ضربات البرق؟

عندما يضرب البرق جسما حيا، يمكن أن ينتقل التيار الكهربائي إلى الأرض، إما من خلال الجسم نفسه، أو من فوق سطحه. وبما أن مقاومة السطح تكون منخفضة، فإن معظم التيار يتجه نحو الطريق الأقل مقاومة، ومن ثم ينتقل فوق الجسم في عملية يطلق عليها اسم «القوس الومضي العابر». وهذا هو السبب الذي يجعل حوالي ٧٠ في المائة من الناس ينجون من ضربات البرق، لكن يتعرض الكثير منهم لحالات إعاقة كبيرة بسبب أجزاء التيار التي تسربت إلى أعماق أبدانهم.

وخير مثال ظل راسخا في الذاكرة: هو ما حدث في عام ١٨٩٥ بالولايات المتحدة الأمريكية، عندما ضرب البرق الكنيسة الإصلاحية المنهجية في مدينة كويكارتاون بولاية نيويورك في أحد أيام الأحد أثناء الصلوات، ف قضى على كل خيط من الملابس الداخلية لإحدى السيدات تدعى: «بوريس» دون أن يتأثر بذلك أي من ملابسها الخارجية. كما اقتلع البرق «ميني فرايس»، من حذائها. وقد نجت هاتان السيدتان من موت محقق. ويتذكر أحد الصحفيين الذي كان موجوداً في هذا المكان هذا المشهد بقوله: «أحيانا يصرف الله البرق بعيداً بشكل غامض، وفي أحيان أخرى يضرب مباشرة المكان المقصود».

وقد سجل المواطن الأمريكي «روي سوليفان»، الذي كان يعمل حارسا في إحدى الحدائق العامة بالولايات المتحدة الأمريكية الرقم القياسي في تفادي صعقات البرق والرعد عندما نجا سبع مرات من ضربات مباشرة كان قد تعرض لها خلال الفترة من ١٩٤٢ إلى ١٩٧٧.



تحذيرات من اختلال توازن المناخ بسبب النشاطات البشرية

صدر تقرير عن الاتحاد الأمريكي للجيوفيزيائيين يبين أن مناخ الكون يفتقر إلى التوازن، وترتفع حرارته بصورة تدريجية، وأن هذه التغيرات التي تجري في نظام مناخ الأرض «ليست طبيعية» بسبب ازدياد الغازات الناجمة عن الاحتباس الحراري الناتج عن النشاطات البشرية، ولذلك دعا هذا الاتحاد إلى تخفيض انبعاث الكربون بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢١٠٠.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها الاتحاد المذكور بتحديث سياسته حول التغيرات المناخية منذ عام ٢٠٠٣ حينما دعا إلى إجراء دراسة عالمية مركزة لفهم هذه التغيرات التي تحدث في الأرض.

وجاء في البيان الصادر عن هذا الاتحاد أن ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها الذي حدث في القرن التاسع عشر يؤثر اضطراباً بيئياً، لأنه يقلل الانتاجية الزراعية للكورة الأرضية، ويتسبب في الحد من تنوع الكائنات على الأرض. وإذا ما استمر لمئات السنين، فسيذيب معظم الغلاف الجليدي لجزيرة جرينلاند، وأن تفادي ارتفاع درجة الحرارة بدرجتين مئويتين يتطلب تقليص الغازات المنبعثة بنسبة ٥٠٪ بنهاية القرن الحالي.

درجة حرارة الأرض في انخفاض ..

بينما تطرح تساؤلات حول حقيقة التغير المناخي، قال خبراء الأرصاد في الأمم المتحدة: إن درجة حرارة الأرض ستكون أكثر انخفاضاً في عام ٢٠٠٨ عما كانت عليه في العام السابق ٢٠٠٧ بسبب الظاهرة الجوية المعروفة باسم: «لانيينا» في المحيط الهادئ؛ مما يدل على أن درجات الحرارة العالمية لم ترتفع منذ عام ١٩٩٨. وفي الوقت الذي يثير فيه بعض الخبراء تساؤلات حول نظرية التغير المناخي، يتنبأ آخرون بارتفاع كبير في درجة حرارة الأرض خلال السنوات الخمس المقبلة. ومن المعروف أن «النينو» و«لانيينا» هما ظاهرتان طبيعيتان عبارة عن تيارات بحرية ضخمة في المحيط الهادئ، يمتد تأثيرها الضخم إلى كل مناطق العالم.

المبيدات الحشرية من أسباب الإصابة بمرض «باركنسون»

تتزايد الدلائل العلمية على العلاقة بين التعرض للمبيدات الحشرية وازدياد احتمالات الإصابة بمرض «باركنسون» أو الشلل الرعاش. فقد ربطت دراسة جديدة نشرت في المجلة الطبية البريطانية بين المبيدات الحشرية وهذا المرض الذي يصيب الأعصاب. وقد كشفت هذه الدراسة التي شملت ٦٠٠ شخص أن التعرض للمبيدات الحشرية يزيد خطر الإصابة بهذا المرض بنسبة ١,٦٪ بالإضافة إلى عوامل أخرى. فالخلل الذي يصيب الإنسان عادة في مراحل متقدمة من العمر ويؤثر في الحركة والكلام، يتأثر أيضاً بالعوامل الجينية، إذ تم التعرف على عدة أشكال من الخلل الجيني، لكن يعتقد أنها نادرة. وأشارت الدراسة إلى أن الاستخدام الكثيف الذي قدرته بنحو منتهي يوم خلال حياة الفرد، قد يضعف هذا الخطر. وتبين منها كذلك أن المبيدات المضادة للأعشاب وللحشرات هي أكثر المبيدات احتمالاً لزيادة خطر الإصابة بالمرض المذكور.

رحلة علمية لتحديد أسباب التغير المناخي في القطب الجنوبي

قام علماء في مجال البيئة برحلة إلى القارة القطبية الجنوبية في أواخر شهر مارس الماضي لمعرفة مدى سرعة ذوبان الألواح الثلجية الواقعة في حافة القارة الشاسعة، ومقدار كميات غاز ثاني أكسيد الكربون التي يمتصها المحيط الجنوبي. وفي هذا المجال يقول «ستيف رينتول» وهو عضو في مؤسسة (سي إس آي أريو) للأبحاث المدعومة من الحكومة الأسترالية: لقد توصلت إلى بعض النتائج الحديثة مفادها أن المحيط الجنوبي بات أقل فعالية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون عن المعتاد، وإذا أصبح الأمر كذلك، فإن هذا سيؤدي إلى ارتفاع في معدل التغير المناخي.

وقد قضى هؤلاء العلماء وهم من استراليا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة قرابة شهر في هذه المنطقة لإجراء قياسات في المحيط الجنوبي بين القارة القطبية الجنوبية ومدينة هوبرت لمعرفة التغيرات التي تحدث في المحيط، ومدى تأثيرها في المناخ العالمي.

والمعروف أن المحيط الجنوبي جزء رئيس أيضاً في النظام العالمي لتيارات المحيطات التي تغير حرارة الأرض، وتعد عاملاً رئيساً في الطقس العالمي. وقد كشفت رحلات سابقة قام بها رينتول عن تغيرات بالمحيط تتمثل في ذوبان الثلوج في القارة الجنوبية بدرجة كبيرة.



التهاب اللثة

يدمر الأسنان، ويؤثر في الجهاز الهضمي

تصبح اللثة عرضة للزيف عند لمسها، ويزداد النفس الكريه في الفم حدة، ويتكون الخراج بين اللثة والأسنان، وهي الحالة التي تؤدي إلى تخلخل الأسنان. إن التهاب النسيج المحيط بالأسنان يؤدي إلى فقدان الغطاء الواقي للجذور مما يؤدي بدوره إلى ألم في الأسنان عند تناول الأطعمة أو المشروبات الساخنة أو الباردة فتصبح حساسة.

يعد التهاب اللثة من أمراض الفم التي تصيب الأنسجة المحيطة بالأسنان فتدمر العظم والأربطة التي تحيط بالأسنان وتثبتها، وهي من أخطر الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الأسنان بعد البلوغ.

التهاب اللثة

يحدث التهاب اللثة نتيجة ترسب طبقة «البلاك» التي تتكون من البكتيريا وغيرها من الكائنات الدقيقة حول الأسنان. وتقوم تلك الكائنات بإفراز سموم تعمل على تدمير الروابط أو الأنسجة المحيطة بالأسنان بصورة تدريجية، ونتيجة لذلك تصاب اللثة بالتهاب، وتنحسر عن الأسنان مكونة جيوبا يترسب فيها المزيد من البلاك. ومع مرور الأيام، تعمل السموم على تدمير اللثة والطبقة الخارجية لجذور الأسنان وصولاً إلى العظم.

وهناك أسباب أخرى هرمونية كالحمل أو البلوغ أو الدورات الشهرية، أو سن اليأس، أو تناول حبوب منع الحمل، أو مضادات الحساسية التي تقلل من مستويات اللعاب، وتحدث خلا في المنظومة البيئية للبكتيريا داخل الفم، أو الأدوية المعالجة للسرطان، أو داء السكري... لأن مناعة المعرضين لهذه الحالات، والتي تقاوم بكتيريا الفم تكون ضعيفة.

وتعتمد درجة التهاب اللثة على قدرة الجهاز المناعي على مقاومته والوقاية منه، أو عدم الانتظام في استعمال فرشاة الأسنان والتنظيف بالخيوط وزيارة طبيب الأسنان لإزالة طبقة «البلاك» والجير للتقليل من تراكم البكتيريا عليها.

وتظهر التهابات اللثة بعد فترة تتراوح بين عشرة أيام وعشرين يوماً بسبب عدم تفريش الأسنان، والذي يجعل اللثة أكثر احمراراً وأكثر عرضة للزيف عند تفريشها أو حتى عند لمسها. وفي أمراض اللثة، يلاحظ المصاب أن لثته قد ابتعدت عن الأسنان مكونة جيوبا أو فراغات بينها وبين الأسنان.

ما أعراض التهاب اللثة؟

في المراحل الأولى لالتهاب اللثة، قد لا يشعر الشخص بأي أعراض، لكنها بعد فترة تتطور وتتمثل في الانتفاخ والاحمرار وألم ورائحة نفس كريهة. وعندما تتفاقم الحالة،

أنواع التهابات اللثة

التهاب اللثة أنواع منها:

- التهاب النسيج المحيط بالأسنان: وهو عبارة عن مرض يظهر في سن المراهقة، ويصيب الضرس الأول والقواطع.
- ومنها كذلك التهاب النسيج المحيط بالأسنان الحاد الذي يدمر الخلايا: وهو مرض ينتقل عن طريق العدوى البكتيرية التي تصيب اللثة.

الوقاية من أمراض اللثة

من أهم طرق الوقاية من أمراض اللثة، الاهتمام بصحة الفم والأسنان، وإجراء الفحوصات الدورية، والانتظام في تنظيف الأسنان بفرشاة ناعمة بطريقة صحيحة: تتم بمسك الفرشاة بزاوية ٤٥ درجة لتنظيف الأسطح الخارجية للأسنان الأمامية ذهاباً وإياباً بعرض نصف السن، وبعد ذلك تنظيف الأسطح الأمامية، ثم غسل الأسنان الخلفية على حافة اللثة، أما الأسطح الداخلية للأسنان الخلفية، فيتم تنظيفها عن طريق عمل حركات قصيرة ومائلة، والأسطح الداخلية لها يتم تنظيفها بطريقة رأسية ومائلة من أعلى إلى أسفل، واللجوء إلى استخدام الخيط الطبي الخاص بتنظيف الفجوات التي تكون بين الأسنان.

طرق العلاج

يبدأ الطبيب علاج التهاب اللثة بإزالة البلاك والجير المترسبين فوق الأسنان بأجهزة طبية خاصة لإيقاف تطور المرض، وإزالة الجير وتسوية سطوح الجذور. كما يعمل على كحت الجير لإزالة الرواسب المتكلسة فوق جذور الأسنان. أما في التسوية، فإنه يقوم بتنعيم سطح الجذر حتى يصبح أملس. أما إذا كانت الالتهابات شديدة، والجيوب عميقة، ففي هذه الحالة لا يستطيع الطبيب تنظيفها وإزالة تراكم البلاك، فيلجأ إلى إجراء عملية جراحية في اللثة نفسها.



مصر ترفض ما جاء في تقرير الخارجية الأمريكية السنوي حول حقوق الإنسان

رفضت مصر ما جاء في التقرير السنوي الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية حول وضع حقوق الإنسان في العالم، خاصة ما تضمنه عن مصر. وجاء هذا الرفض على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي في أول تعليق له على هذا التقرير بعد صدوره، مجددا رفضه تنصيب أي دولة نفسها وصية على حقوق الإنسان في العالم، وإصدارها أحكاما في هذا الشأن.

كما أكد في بيان صحافي أن الموقف المصري موقف مبدئي واضح لا مساومة فيه، وهو ينسحب على التقرير الأمريكي، بالقدر نفسه الذي رفضت به مصر نهج البرلمان الأوروبي في التعامل مع مصر في الموضوع ذاته. وأوضح أن مصر تنظر إلى تلك الملاحظات التي تضمنها التقرير باعتبارها مساعي من تلك الأطراف لتحقيق أهداف على المستوى الداخلي، وبالتالي فهي غير معنية بتناولها بشكل تفصيلي أو التعليق عليها بشكل موضوعي. وأضاف قائلا: إن التعهدات المصرية الدولية في مجال حقوق الإنسان هي المصدر الوحيد للالتزامات بلده الدولية في هذا الشأن. ورأى أن النظرة التي شابت التقرير، كما حدث في السابق، كانت للأسف خليطا غير موضوعي أو علمي ما بين عرض مسهب لوجهات نظر غير محايدة لبعض المنظمات غير الحكومية من ناحية، وإغفال للمكون المجتمعي المحيط بعملية تطوير حقوق الإنسان ومدى تأثيره في تلك العملية من ناحية أخرى.

«هيومن رايتس ووتش» تنتقد إسرائيل ودولا عربية وغربية

وجهت منظمة «هيومن رايتس ووتش» انتقادات لكل من إسرائيل وعدد من الدول العربية، إلى جانب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بسبب «انتهاكات» حقوق الإنسان عبر تقريرها العالمي لسنة ٢٠٠٨ مشيرة فيه إلى تراجع احترام حقوق الإنسان في عدد من دول الشرق الأوسط والمغرب العربي.

كما انتقدت الحصار المفروض على قطاع غزة، والنزاع الداخلي الفلسطيني. ومما جاء في تقريرها كذلك أن السلطات المصرية صعدت هجماتها على المعارضة السياسية والمدنية خلال العام الماضي. وأن وضع حقوق الإنسان في العراق قد تدهور جراء العنف الطائفي، والعمليات العسكرية الأمريكية، وعمليات الأمن العراقي إذ بلغ عدد «المحتجزين» لدى القوات الأمريكية، في بغداد وحدها ٢٥ ألفا، منتقدة تنفيذ حكم الإعدام في عدد من قادة النظام العراقي السابق.

كما تقول: إن تدهور الأوضاع في لبنان ناتج عن ضعف مؤسسات الدولة، وانتهاك حقوق الإنسان بسبب الأزمة السياسية والأمنية، وأن المعارك التي جرت في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان أدت إلى «تدمير غالبية أجزاء المخيم، وإلى وفاة أربعين مدنيا».

كما انتقدت «التمييز» الذي يعاني منه اللاجئون الفلسطينيون والعراقيون. وانتقدت كذلك قانون الطوارئ الذي لا يزال ساري المفعول منذ فرضه قبل ٤٥ عاما، والذي أدى إلى تفاقم الوضع السيئ لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٧.

كما انتقد تقريرها كذلك بعض دول الخليج العربي كالمملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية التي قال عنها: إن المجتمع المدني فيها لا يزال يتسم بالركود. وحملت المنظمة حكومة السودان المسؤولية عن أزمة دارفور.

وفيما يخص المغرب العربي، انتقد التقرير التضييق الذي تمارسه السلطات المغربية بمساعدة الجهاز القضائي على عدد من المعارضين، على الرغم من التقدم الحاصل في بعض مجالات حقوق الإنسان.

واتهم تونس «بإستخدام خطر الإرهاب والتطرف الديني، ذريعة لقمع المعارضة السلمية» الديمقراطية «بأي ثمن».

كما وصف هذا التقرير الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بنوع من «الرياء»، في تعاملهما مع عدد من الأنظمة في العالم العربي، متهما واشنطن والحكومات الأوروبية بأنها مستعدة لقبول حتى أكثر الانتخابات إثارة للريبة، طالما أن الشخص «المنتصر فيها حليف استراتيجي أو تجاري»، مستشهدا بحالة ليبيا التي «تسارعت وتيرة اندماجها في النظام الدولي عام ٢٠٠٧، رغم استمرار انتهاكات سلطاتها لحقوق الإنسان».

مصر: بطاقات هوية للبهائيين بدون ذكر الديانة

منحت محكمة مصرية أتباع الحركة البهائية في البلاد الحق في الحصول على بطاقات هوية شخصية بدون ذكر انتمائهم الديني فيها، منهيبة بذلك أربع سنوات من الجدل الدائر حول هذه القضية التي تخللتها أحكام بعدم الاعتراف بالبهائية كدين.

فقد نقل عن مصادر قضائية أن المحكمة قضت للمواطن المصري البهائي، «رؤوف هندي»، بحقه في الحصول على وثائق إثبات هوية شخصية لطفليه التوأم، وذلك بترك خانة الدين فارغة من خلال وضع إشارة فيها على شكل خط أفقي صغير (-) وأنه بإمكان الحكومة استئناف الحكم الذي يخول البهائيين في مصر الحصول على أوراق رسمية حرموا منها منذ عام ٢٠٠٤ وكانوا يحتاجونها لتسجيل أطفالهم في المدارس وإتمام معاملات الزواج وقيادة السيارات وفتح حسابات بنكية. ولم تدل وزارة الداخلية المصرية بأي تصريح حول هذا الحكم.



«سقوط وصعود الدولة الإسلامية» كتاب يبشر بعودة الخلافة ..

إدارتها، وأن القضية في ذلك الوقت، كانوا من الفقهاء، غير أن ذلك التوازن دمر بصورة مأساوية حينما مرتت الدولة العثمانية بعض الإصلاحات الناقصة لتواكب العصر الحديث على يد ما كان يعرف «بالتنظيمات» وكانت نتيجة ذلك أن سيطرت السلطة التنفيذية على الأمور سيطرة مطلقة، وشوهت السياسة الإسلامية التي نراها اليوم في الكثير من البلاد الإسلامية. ويقول: إن الحكام المسلمين بعد العهد النبوي، احتفظوا بشرعيتهم في الحكم وبشعبيتهم لأنهم تقيّدوا بأحكام الشريعة الإسلامية بناء على قاعدة: الحلال والحرام، غير أن الإمبراطورية العثمانية بدأت تنهار على يد «الإصلاحيين» الذين أحدثوا تغييرات استجابة لضغوط الغربيين كما فعلوا في النظام القضائي عندما استبدلوا بالعلماء والقضاة الفقهاء قوانين مكتوبة على النمط الغربي، وكان ذلك أحد عوامل انهيار الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ وتقسيم ممتلكاتها بين القوى الغربية بزعامة كل من بريطانيا وفرنسا، وأبعد العلماء الذين كانوا حراسا للشريعة الإسلامية عن الحياة السياسية والقضائية.

عدد جديد من الأدب الإسلامي

صدر العدد السابع والخمسون من مجلة الأدب الإسلامي الذي يحوي جملة من الدراسات والمقالات والنصوص الإبداعية. وقد تحدث رئيس التحرير د. عبدالقدوس أبو صالح في افتتاحيته عن جهود الرابطة في وضع مناهج للفنون الأدبية، وذلك على ضوء الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي في مدينة مراكش المغربية تحت عنوان: نحو منهج إسلامي للرواية، والذي عرضت وقائعها في باب الأخبار. وسوف تعقد ندوات عن الفنون الأدبية الأخرى كالقصة والمسرحية والسيرة الذاتية. وجاء مقال (قيمة الأدب والفن) للدكتور عماد الدين خليل لتأكيد الأثر الإيجابي للأدب الفني أو الفن الأدبي في الحياة، مذكرا بضرورة التجويد الفني في الكتابات الأدبية المتنوعة. كما أشار إلى دور الفنون الحديثة المرئية والمسموعة في تعميق تأثير الأدب في المخاطب.

ومن المقالات المهمة في هذا العدد: ما كتبه محمود خليل عن مسرحيات الدكتور سلطان محمد القاسمي التي استلهمت وقائعها من التاريخ، وربطتها بواقع المسلمين السياسي المعاصر. أما د. جميل حمداوي، فقد كتب عن التصوير الفني للسيرة الذاتية في المغرب، وتناول الدكتور عمر الساريسي الوحدة الفنية في قصائد ياسين جابر.

وفي مجال آداب الشعوب الإسلامية، جاء في العدد مقال بعنوان: حب العرب في الأدب التركي ودراسات في الأدب الصومالي. كما تضمن العدد مقالات من آخر كتابات محمد الحسن أوي - رحمه الله - بعنوان (الواقعية الإسلامية في قصص حيدر قفة). وفي مجال الإبداع، نشر ثمانية نصوص شعرية وقصصين قصيرتين ومسرحية بعنوان: «ما لم يكتبه الجاحظ» للاديب سمير عطية. وفي الأبواب الثابتة، عرض رسالة جامعية بعنوان: إشكالية الذوق النقدي عند محمود محمد شاكر. وتناولت الورقة الأخيرة من هذا العدد الموضوع والغموض في الأدب للدكتور محمد سليمان.

صدر في الولايات المتحدة كتاب جديد تحت عنوان «سقوط وصعود الدولة الإسلامية» لمؤلفه: البروفسور «نوافيلدمان» بجامعة «هارفارد» المشهورة. يرى فيه أن الشريعة الإسلامية يمكن أن تعود إلى المجتمعات الإسلامية، وبالتالي تظهر الخلافة الإسلامية في العصر الحالي، إذا توفرت بعض الشروط اللازمة لذلك. وقد انتقد المفكرون الأمريكيون الصهاينة هذا الكتاب انتقادا شرسا بدعوى أنه يروج الفكر الإسلامي، ويؤمن غطاء فلسفيا للإرهاب، ويؤثر في الأوضاع السياسية على مستوى الشرق والغرب. ومن أشهرهم المفكر الصهيوني «فرانك جافني» الذي يقول: إن الكتاب ركز على الجوانب الإيجابية للشريعة الإسلامية، وفي ذلك تعاون مع أعداء أمريكا، ونحن نعلم - كما يقول - أن التعاطف مع الشريعة يعني التعاطف مع الفاشيين.

ويذهب المؤلف في كتابه هذا الذي يقع في ١٨٩ صفحة من الحجم الصغير إلى أن «الدولة الإسلامية الحديثة» (المتوقعة) يمكن أن تحقق العدالة التي ينشدها المسلمون في العصر الحديث، إذا تم بناء مؤسسات تنظيمية جديدة تحقق التوازن الدستوري بين القوى الشعبية والسلطات الحاكمة، بل إن هذه العدالة سيستفيد منها المسلمون والغربيون على حد سواء كما يرى. ويستشهد المؤلف في صورة مقارنة بالإمبراطوريات وأساليب الحكم والشرائع الاستبدادية التي سقطت دون رجعة كالشيوعية وما سبقها مثلاً. بخلاف الشريعة الإسلامية الوحيدة القادرة على العودة من جديد إلى الحياة، مستدلاً بظاهرة متنامية من المغرب إلى إندونيسيا تتمثل في مطالبة الشعوب المسلمة بالعودة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، خصوصاً في بعض البلاد الإسلامية التي تتميز بعدد سكانها كمصر وباكستان مثلاً. وهو يتساءل هنا عن أسباب هذه الظاهرة! مع أن أجداد المسلمين في العصر الحديث - كما يقول - نبوذا ووصفوها بأنها من أثر الماضي السخيف! ثم يجيب بأن الحكام الحاليين، بمن فيهم حكام الغرب، فشلوا في تطبيق العدالة التي تريدها الشعوب، خاصة الشعوب المسلمة. ويقول: إنه لا توجد طبقة حقيقة من العلماء ولا طبقة حقيقة من القضاة كما كان عليه الأمر في تاريخ الدولة الإسلامية السابق.

غير أن الكاتب يرى أن عودة الدولة الإسلامية ستكون مختلفة عما كانت عليه سابقاً، ويحذر من دعائها الذين لا يفكرون في بناء مؤسسات للشريعة أو الدولة الإسلامية القادمة. كما يحذر من تركيز السلطة الدينية في يد عالم واحد كما هو الحال في إيران. ويذهب إلى أن الإسلاميين إذا تمكنوا من الحكم ولم يقيموا مؤسسات توازن بين القوى في المجتمعات واستعادة حكم القانون، فإننا جميعاً - كما يرى - سنمر بفترة عصيبة. ويقول كذلك: إن القوى الغربية تعتبر الشريعة الإسلامية تهديداً للديمقراطية، في الوقت الذي تكسب فيه الحركات الإسلامية المعارك الانتخابية، ويستخدمها «الإرهابيون» لتبرير جرائمهم.

ويطرح تساؤلات أخرى عن ماهية هذه الشريعة؟ ولماذا تحصد هذا التأييد الجارف في أوساط المسلمين رغم قساوة أحكامها - كما يدعى! - وهل يمكن للدولة الإسلامية أن تنجح؟ بل هل ينبغي لها أن تنجح؟ ثم يرد على بعض هذه التساؤلات قائلاً: إن السلطة التنفيذية إبان تطبيق الشريعة الإسلامية كانت قائمة على المعادلة والتوازن بمساهمة من جميع العلماء الذين يفسرونها ويراقبون



وحواش ومراسلات، و«تقايد» لم تكن ترى إلا بوصفها خواطر ومشاهدات ويوميات شخصية لأصحابها، تقرأ إما للاعتبار بجوانب الصلاح، أو لاستمداد حكمة فلسفية من تجاربهم الحياتية، أو للتسلية النابعة مما تحويه من نوادر المواقف وطريف الأحداث.

وكان للنص المصدري أو الوثيقة التاريخية قيمة توثيقية علمية وحضارية كبيرة في كتابات المنوني، إذ شكلت أهم دعامة في منهجه في الكتابة التاريخية، وهي التي أكسبت أبحاثه التاريخية ومشاريعه العلمية

نوعاً من التميز والخصوصية. وتتجلى معالم البعد التوثيقي في كتاباته التاريخية خاصة في التزامه بمنهج الأصالة، في التحري والاستقصاء، سواء تعلق الأمر باستنباط المادة التاريخية من بطون المصادر وتصنيفها وتبويبها، أو تعلق بالعمل على ضبطها وتحقيقها وتحليلها. لذلك جاءت كتاباته التاريخية موثقة بالنصوص التاريخية، مستوفية للشروح والتعليقات المهمة، ومذيلة بالهوامش المفسرة والمراجع التكميلية.

مؤلفاته

خلف المنوني مؤلفات في غاية الأهمية في تاريخ المغرب ومصادره ومخطوطات خزائنه، كما قام بعدة أبحاث ومقالات ومساهمات؛ لذا فإن مصنفاته هذه تعد - في نظر الكثير من الباحثين والدارسين - من روائع البحث المصدري، ومن بين تلك المصنفات:

• مصنف «العلوم والآداب على عهد الموحدين» الذي تناول فيه مظاهر ازدهار الحركة العلمية والأدبية والفنية المعمارية في العهد الموحيدي.

• «مظاهر يقظة المغرب الحديث» ويعتبر هذا المؤلف من أهم ما كتبه المنوني؛ إذ أبان فيه التطور الحضاري الذي وصل إليه المغرب، والإصلاحات التي حققها على مختلف المستويات التعليمية والإدارية والعسكرية والفنية.

• «تاريخ الوراقة المغربية» حوى هذا الكتاب ترجمة ما يناهز ٦٠٠ شخصية ذات صلة بالكتاب من وراقين ونساحين وموثقين وغيرهم، وتطرق إلى التعريف بالإسهامات المغربية في مجال وضع الكتاب العربي والإسلامي ابتداء من «العصر الإدريسي» إلى «العصر العلوي».

• «التنبيه المغرب عما عليه الآن حال المغرب» الذي صدر سنة ١٩٩٤م، وحقق فيه نص «الوزير محمد الطيب بن اليماني بو عشرين» المتوفى سنة ١٨٥٩ حول أحوال المغرب في منتصف القرن التاسع عشر.

• «صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة» وهو آخر ما صدر له من مصنفات في عالم المخطوطات.

• أما كتابه «مظاهر يقظة المغرب الحديث» الذي صدر في جزأين عام ١٩٨٥، فيعد من المصادر المعاصرة النادرة في فلسفة تاريخ المغرب من حيث استنباط قوانين النهوض وتجلياته العامة من خلال الأمثلة الجزئية الموثقة في مظانها المختلفة. وقد توفي المنوني عام ١٩٩٩م في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية.

■ يقوم منهجه في التاريخ على استنطاق المظان والوثائق التاريخية من حقائق وأخبار وحوادث

التي كان قد أرسى دعائمها نخبة من المؤرخين المغاربة من أمثال: «الناصر» و«ابن زيدان» و«عبدالله كنون» و«محمد الفاسي»، فإن جل ما كتبه المنوني في هذا الصدد لم يسر على خطى هذه المدرسة ومنهجيتها؛ فلم يغرق في رصد المواضيع ذات الصبغة الإخبارية، سواء أكانت تلك المواضيع متعلقة بالجانب السياسي أم العسكري.

والهدف الذي كان يصبو إليه المنوني، وهو يؤرخ لمختلف الأحداث والوقائع السياسية

التي شهدتها المشهد السياسي المغربي في مختلف مراحل التاريخ، هو إبراز الهوية الحضارية والثقافية للمجتمع المغربي وتأصيل دولته ومؤسساته، لذا يمكن القول: إن التاريخ الذي كان المنوني يؤرخ له، لم يكن تاريخاً لشخصيات معينة، ولا تاريخاً للأسر الحاكمة ورجالها، بقدر ما كان تاريخاً لمؤسسات الدولة والمجتمع، وتاريخاً للحضارة المغربية والنظم الثقافية. ووفقاً لهذه الرؤية فإن دلالة الواقعة أو الحادثة التاريخية في كتابات المنوني تتجاوز إطار الزمن العسكري أو السياسي إلى مفهوم أعم يشمل الزمن الحضاري والثقافي. هذا الزمن الذي في ضوئه صيغت مختلف مكونات الشعب المغربي وتشكلت.

وثمة مظهر آخر من مظاهر التجديد في الكتابة التاريخية عند المنوني، يتعلق بتطرقه لمواضيع جديدة ومتنوعة، حيث بحث وكتب في الاعتقادات الشعبية والاحتفالات والتقاليد الدينية.. الأمر الذي كان موضع إشادة الكثير من الدارسين، إذ نوه الأستاذ «عبد العروي» في تكريم المنوني، بحدسه في طرق مواضيع لم يطرحها أي مؤرخ معاصر.

النموذج المنوني

يقوم منهج المنوني في التأريخ لمختلف الأحداث التاريخية على استنطاق ما تتضمنه المظان والوثائق التاريخية من حقائق وأخبار وحوادث. ويأتي تميزه في الكتابة التاريخية على وجه الخصوص في منهج مقاربه للمواضيع التي يختارها، وفي قوة منهجه التوثيقي للأحداث التاريخية. ثم إن مجهوداته لم تنصب على المراجعة النقدية والمساءلة التقييمية للآثر النظري الاستعماري فقط، وإنما شملت البحث عن المصادر والوثائق التاريخية الجديدة وتحقيقها ودراستها ونشرها، لا سيما ما تعلق منها بماضي المغرب، ونظمه السياسية والعسكرية، ومؤسساته الإدارية والاقتصادية، وإبداعاته الفكرية والحضارية.

ويرى الباحث المغربي «سمير بودينار» أن هناك ما يمكن أن نطلق عليه «النموذج المنوني» في التاريخ المغربي؛ الذي سلك فيه صاحبه طرقاً جديدة في بناء المتن التاريخي، قادرة على إعطاء الإنسان المعاصر صورة أمينة لما تخزنه تلك الذاكرة الجمعية للمجتمع، فاستعمل النصوص المتنوعة في بناء وصياغة المادة التاريخية.

كما أنه قام بتتويج هذا المنهج من خلال توسيع مجال نظر المؤرخ إلى غير المصادر التاريخية المعروفة، حين استثمر مادة التاريخ الاجتماعي للمغرب كاملة: من رحلات ومذكرات

محمد المنونجي..

ذاكرة المغرب

عرف العلامة محمد بن عبد الهادي المنونجي، بجهوده الكبيرة في البحث العلمي التاريخي، وتقصي خزائن التراث المغربي، وإبراز مزاياه وخصوصياته في ميدان التراث العربي والإسلامي، فكان مرجعا هاما وأساسيا ومصدرا للخبرة والضبط والتوثيق.

وعندما نذكر كلا من حسن حسني عبد الوهاب، ومحمد أبي شنب في تونس والجزائر، نجد شخصية المنونجي تبرز في المغرب بجلاء لدوره وتأثيره العلمي والمعرفي. أو كما وصفه الأستاذ عبدالحق المريني مدير التشريفات الملكية في الرباط بأنه «الخزانة العامة التي تتحرك على قوائمها في شمم وإباء...».

نشأته العلمية

ولد محمد بن عبد الهادي المنونجي عام ١٩١٥م في مدينة مكناس المغربية. وفي عامه الرابع، دخل الكتاب (المسيد).. حيث حفظ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة والقراءة، وحفظ بعض المتون في الفقه والحديث.. ثم تفرغ بمكناس للتحقق في مختلف العلوم خاصة الفقه، إذ درس أهم المصنفات الفقهية المغربية كـ«مختصر خليل» و«المرشد المعين».. ثم التحق «بجامع القرويين».. ومكنه ذلك من الاطلاع على «خزانة القرويين» التي كانت منبعا للمعرفي الأول، حيث جلس إلى حلقات مشيخة فاس ليدرس أمهات المصنفات، وليرتقي من الثانوي إلى العالي ويلتحق بالشعبة الشرعية.

وقد توجت هذه السنوات من التحصيل، سواء في الدروس النظامية أو التطوعية بأن تكونت لدى الفقيه المنونجي حصيلة علمية مهمة في مختلف فروع المعرفة من: فقه وتفسير وحديث ونحو وبلاغة.. وغيرها.

ولما تخرج في «القرويين» حاملا الشهادة العالمية، تفرغ للكتابة والتدريس ومتابعة بحوثه التراثية الحضارية. وبعد استقلال المغرب، التحق بالمكتبة الوطنية بالرباط، ثم الخزانة الملكية في القصر الملكي.. ومكنه ذلك من الاطلاع على عيون التراث المغربي، حيث أخذ ينشر أبحاثا تعرف بنفائسه ونوادره.

اهتمامه بالمخطوطات المغربية والعربية

انصبت جهود المنونجي على المخطوطات التراثية في مجالات متنوعة منها:

- العمل المكتبي في الخزانات العامة والخاصة.
- إنجاز الفهارس وتصنيف ما يفوق ٢٠٠ مخطوط في الخزانة

العامة بالرباط، و٤٠٠ مخطوط في الخزانة الحسنية بالرباط. وأصدر عدة فهارس وكشافات منها: «المصادر العربية لتاريخ المغرب: من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث» و«المصادر العربية لتاريخ المغرب: الفترة المعاصرة».

هذه الجهود أنتجت ثروة غنية من الكتابات البيبلوغرافية أهمها: «المصادر العربية لتاريخ المغرب» حيث تناول فيه بالوصف والتحليل ١٦١٣ مصدرا، مبينا مضمونها ونسخها.. والكتاب ثروة نفيسة في بابها، وكذلك «فهرس المخطوطات العربية في الخزانة العامة بالرباط» و«منتجات من نوادر المخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط» و«فهارس مخطوطات الخزانة الحسنية».

قدم المنونجي خدمات جليلة للمخطوط العربي من ناحية التعريف بالمخطوط المغربي ونوادره، ونشر تلك الأبحاث في مختلف المجالات والدوريات. كما اكتشف مخطوطات ووثائق نفيسة وحققها وأضاف إليها مادة علمية مهمة.

كانت منهجيته في التحقيق رائدة في مجال المخطوطات، إذ اهتم بتاريخ المخطوط المغربي سواء من الناحية العلمية - وذلك بإبراز المضمون العلمي للمخطوط المراد تحقيقه - أو من الناحية الفنية - وذلك بالإشادة بالجانب الفني أو المادي للمخطوط - أو ما اصطلح عليه «بالوراقة المغربية» لذلك فإن فهرسته لمختلف المخطوطات كانت تعتمد بالأساس رصد جميع العناصر المكونة للمخطوط، سواء من الناحية المادية، أو العلمية أو اللغوية؛ وهو ما جعله موفقا إلى أبعد حد في رصد المخطوط ووصفه وصفا دقيقا.

إعادة كتابة التاريخ المغربي

يعتبر المنونجي من أبرز المؤرخين المغاربة، حيث خلف مجموعة من الإنجازات النوعية في مجال التأليف التاريخي، وبذل جهودا مضنية للكشف عن النصوص المغربية المجهولة في بطون أمهات الوثائق بالمغرب، وإبراز آثار اليقظة المبتوثة في أعماق المصادر النادرة. كانت هذه الجهود تستهدف النهوض بمشروع إعادة كتابة «التاريخ الوطني المغربي»؛ ولذا دارت مؤلفاته حول تاريخ المغرب ومصادره ومخطوطات مكتبته وخزائنه، التي واكبت المرحلة التاريخية الممتدة من دخول الإسلام أرض المغرب إلى مرحلة الاستقلال.

وقد كشف المنونجي عن مظاهر مجهولة من حياة الشعب المغربي من الناحية التعليمية والاجتماعية والثقافية، مقدما الأدلة على أن المغرب كان أمة واعية بوحدتها وخصوصيتها. ولذا تمحور مشروعه العلمي حول التأريخ لتاريخ الفكر والحضارة العربية الإسلامية في مختلف المراحل الزمنية في المغرب.

وبالرغم من أن المنونجي يعد من رواد المدرسة التاريخية التقليدية

